٢٥١٩

Süleymaniye Kütüphanesi

Kısmı	Esat Ef.
Yeni kayıt No	
Esk Kayıt No.	2519

اطواق الذهب وتسمى النصائح الصغار وهى مائة مقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الكامل البارع جار الله
العلامة استاذ الدنيا رئيس الافاضل شيخ العرب
والعجم ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى رضى الله عنه
اللهم انى احمدك على ما ازلت الى من نعمتك، وعلى ما ازلت عنى
من نقمتك، على انى لم اكن اهلا للاولى، وكنت بالثانية
لولا فضل منك سابق حمد الحامدون اياه فقطف،
وان اعنق فكانه مصفود يوسف، وكرم باسق
شكر الشاكرين وانحته بجناح مهيض، وان حلق فكانه
لاصق بالحضيض، ثم انى احمدك حمدا بعد حمد

عودا على بدء، واجعل توفيقك معى ردءا
وكفى به من ردء، على صنع ما احبس قط فى ضمير نفس،
ولا اتصل يوما بظن ولا حدس، من تيسير الفيئة
التى باحسانك المتظاهر جدنيت اليها بضبعى
وبسلطانك القاهر قسرت لها طبعى، وبنظرك الصادق
خففت على مجاشمها المتعبه، وسهلت تكاليفها
المتصعبه، وفككت من رق التبعات عنقى، ومننت
بحل اسارى وعتقى، ورقيتنى الى رتبة القناعة وهى
الرتبة العليا، وزهدتنى فى الحرص على زخرف الدنيا
وطيبت نفسى بغوارز اخلاقها عن الغرار، وترضيتها
بعد الدره بالغرار، ولما اقترحت عليك الاسباب
المقصيه عن الدار التى اقترفت فيها المعصيه،
عطفت على فى ذلك عطف حفى، وتدارکتنى
بلطف خفى، فاصطنعتنى بالنقل الى احب بلادك
اليك، واعزها واكرمها عليك، وحببتنى بدن ملح

الفخر وسواره • حين شرفتني بحج بيتك وجواره •
واسالك ان تصلي على خاتم انبيائك • وسيد
اصحابه صه احبائك واصفيائك • محمد وآله عترة الهدى • زهرة
يخ نبي البر والتقى • وارغب اليك ان تجعل عقيدتي • وبهجتي
ورويتي • وماحظ بناني • وماخط بجناني • وكل ما الفته
من اقوالي وكلمي • واسلته مقولي على سني قلمي خالصة
لوجهك • ومن اجلك • مطلوبة بها نفحات سجلك •
وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول •
ما يهتها مهب الجنوب والقبول • وان تحفظ فيها ما اودعت
للنجار من حق الذمام والذمار • لانها وجدت في حرمك
المطهر • وولدت في حجر بيتك المستر • وان تنفع بها
منشيها وقابسها • ومقتبسها ودارسها • انك مولى
سخطة عليه كل خير وموليه • وخافض كل شئ ومعليه • وليس لما سخطته
قابل • ولا لرحل حطته حامل مقالة ما يخفض المرء
عند ربه ويتمه • اذا رفعه دينه وعلمه • ولا يرفعه ماله وجاهه •

اذا خفضه فجوره وجهله • العلم هو الاب • بل هو
للثاني اراب • والتقوى هو الام • بل هو الى اللبان
اضم • فاحوز نفسك في حوزهما • واشد يديك
بعزهما • يسقك الله نعمة صيبه • ويحيك حياة طيبة •
مقالة يا ابن آدم اصلك من صلصال كالفخار •
وفيك ما لا يسعك من البغي والفخار • تارة بالاب والجد •
واخرى بالدولة والجد • ما اولاك بان لا تصعر خدك •
ولا تفتخر بجدك • تبصر خليلي مم مركبك • والى م
منقلبك • فخفض من غلوائك • وخل بعض خيلائك •
مقالة عمر ينقضي مر الاعصار • وانت ترجوه مد الاعصار •
ضلة لرأيك الفائل • في ظلك الزائل • ما هو الا بياض
نهارك فتغتمه • وسواد ليلك فلا تنمه • واتبع من ضرب
اكباد المطي • حتى اناخ بكنف وطي مقالة
قد في طول الاسطوانة • وانف على من الخنزوانة •
وعطف مياس • وقميص ذيال • وشخص لا يستعر

اجّ الازار من الاجواره • ام من الاوزاره • وان من
اعظم الحوب • فضل الذيل المسحوب • يا ارعن
ومتلك العين • قل لي ويلك • كم تحف البطحاء ذيلك
وهي عما قليل تحفك حصباها • وتقذف عليك اعباءها
وتثقلك فوق ما اثقلتها • وتحملك اضعاف ما حملتها
مقاله يا ابن ابي وامي هات • حديث الاباء والامهات
وحدث عن رجال العشيره • وكرام الاخلاء والجيره
من الجار الجنب • وماس الطنب بالطنب • ومن جاثينا
على الركب • وجارينا في كشف الكرب • ومن رفدنا
بالخير ورفدناه • وافادنا الحكمه وافدناه • قد اقتضاهم
من اوجدهم ان يفنوا • وخلت عنهم الديار كان لم
يغنوا وكفى بمكانهم واعظا لو صودف من يتعظ • وموقظا
عن الغفله لو وجد من يستيقظ مقاله عملك
للذي علم منتهى عدده مالا تعلم انت وقد وجده • ودعائك
لمن هو اخبر منك بما اردت به مما لم ترده • فما هذا الرعاء

كانه هدير • وما هذا الصراخ الذي الاصم به جدير
ان كنت ممن يأوي الى السنه دون البدعه • ولا يلوي
على الرياء والسمعه • واردت بذلك وجه العليم بما خطر
في قلب العبد وحدس • الخير بما وسوست به نفسه واوحى
من هوى نفسك العمل المشهور فالكتم الكتم • ومن
شهوتها الدعاء المنشور فالختم الختم • ان خير النوق
والقسي المكتوم • وخير الكتاب والشراب المختوم
مقاله التواضع كل التواضع ان تشرف • والتنكر
كل التنكر ان تعرف • فاتره الخمول على النباهه • واستحب
الستر على الوجاهه • تعش انجى من اظفار المحن
وانأى عن اضرار الاحن • ان ذا الشرف محسود
او حاسد • ومحقود عليه او حاقد • وتلك بليه
تتقلقل تحتها الاحشاء • ويفعل الله فيها ما يشاء مقاله
ما اسعدك لو كنت من سلامه الضمير • كدلاله النمير
وفي النقاء عن الريبه • كمراة الغريبه • وفي نفاذ الطيبه

كصدر الخطيه • وفى اخذ الاهبه • كالواقع فى النهبه •
لكنك ذو تكدير • كرجوجة الغدير • ومتطح بالخبائث
كخرقة الطامث • وذو عجز وتوانى • كمكسال الغوانى •
وتارك للاستعداد • كالشاك فى المعاد • مقاله
الا اخبرك بالشقى المخذول • ذى المال الملصون والعرض
المبذول • من لا يبالى اذا سلمت ثروته • ان تمزق
فروته • واذا شبعت خزانته • ان تجوع خزانته •
والا اخبرك بالسعيد المحضور • ذى الجناب الممطور •
من خالف تلك السنه • واتخذ المال لعرضه جنه •
يقول لخازنه انجح • ولوازنه ارجح • ولنفسه اذا جاشت
مكانك تحمدى • واذا طاشت امكانك تصمدى مقاله
استمسك بحبل مواخيك • ما استمسك باواخيك •
واصحبه ما اصحب للحق واذعن • وحل مع اشياعه وظعن •
فان تنكرت انحاؤه • ورشح بالباطل اناؤه • فتعوض
من صحبته • وعوضت الشسع • واصطرف بحبه

وان اعطيت النسع • فصاحب الصدق انفع من
الترياق النافع • وقرين السوء اضر من السم الناقع •
مقاله الشهم الحدر بعيد مطارح الفكر • غريب
مسارح النظر • لا يرقد ولا يكرى • الا وهو يقظان
الذكرى • يستنبط العظة من الملمح الخفى • ويستجلب
العبرة من الطرف القصى • فاذا نظرت الى بنات
نعش فاستجلب عبرتك • واذا رأيت بنى نعش
فاستجلب عبرتك • واعلم ان من الجوائز • ان تروح
غدا على الجنائز مقاله لا تمنع المعونة والمعونة
حتى ينعاك الناعون • ان مثل توسعتك على اخيك
وقد اضاق • وحقنك ماء وجهه ان يهراق • مثل
العين الغديقة • فى حر الوديقة • ذاك من ذوائب
الخير والنواصى • وحقيق ان يطول به التواصى مقاله
يا ايها المستجدى حسبك • فبئس الكسب كسبك •
لا يخلق الديباجه • مثل التعوض للحاجه • فليرقع اليسير

خصتك • ولتكن القناعة خويصتك • واقلل
في الناس طمعك • تستدم فضل الله معك مقاله
خل الوني • ودع الهوينا • فالاهم مما تتوخاهم اهم •
والخطب مما تقدراطم • داع للموت صيت • وحي
لا محالة ميت • وميت منشور • وخلق محشور • وعمل
محسوب • وميزان منصوب • ومجاز قادر •
وكتاب لا يغادر • وثواب وكل راجي • وعقاب
وقل الناجي مقاله الدعة مع الضعة • راحة •
اليها نفس حرة • لكن اخلافها وتضعه • بغى من هانت
عليه الضعة • كم بين من يستحين مع نيل الشرف • ممن
الشظف • ويستخف من اجل الزلف • عبا
الكلف • سواء عليه العفاء والطيب • وتهلل وجه
العيش والتقطيب • وبين من هو عبد مقذه • همته
اصابة مستلذه • نزهته بطنه اذا شبع • ولا يسخطه عضه
اذا سبع مقاله الكريم اذا ريم على الضيم نبا •

والسرى متى يسم الخسف ابى • والزين المحتبى
بجمالة الحلم • ينفر نفرة الوحشى عن الظلم • اشفا قاعلى
ظفره ان يقلم • وعلى ظهره ان يكلم • وقما عرفت الانفة
والاباء • في غير من شرفت منه الاباء • ولا خير فيمن لم
يطب له عرق • وذنب الكلب ما به طرق مقاله
الوجه ذو الوقاحة • من وجوه الرقاحة • يفى على
صاحبه الاقفال • ويفتح له الاقفال • ويقظ الارطاب
ويلقمه ما استطاب • ويجسره على قول المنطق •
ويتيسر له فعل ما لا يطيق • وكل ذى وجه حيى • ذى
لسان عيى • معقل لا ينشط لمقال • ولا ينشط من
عقال • لا يزال ضيق الذرع • بكى الفرع • يشبع
غيره وهو طيان • ويعطش وصاحبه ريان • ولكن
لا كان من يتوقح • ولا من يترفه ويترقح • فلعرى للنائل
الوقح • الا ما نال الوقح • وايم الله ان الرشحة في الجبين
احسن من الشحم في العرنين • ولان تقرع ضلك

ويعطش صاحبه وهو ريان
نسخة

ومافى سقائك جرعه • خير من ان تملك البحر
ومافى وجهك مزعه مقاله غرة النفس بعد البهمة •
الموت الاحمر والخطوب المدلهمة • ولكن من عرف
منهل الذل فعافه • استعذب نقيع الغرو ذعافه •
ومن لم يصطل بحر الهيجا لم يصل الى برد المغنم •
ومن لم يصبر على براثن اسد اللقا لم يصب اطرافا
كالغنم • وتحت علم الملك المطاع • ذكر السيوف
والانطاع • ومن لم يقض عليه عسر يقذه • لم يقيض له
يسر ينقذه • وما الحكمة الالهية الا هر هر • وهر القاعدة
التى امر عليها العبد ونهى • اليوم غراء فى كلف وكرب •
وغدا جواء بزلف وقرب مقاله احمل الناس لاعبائه
احلمهم عن اجتنائه • بل من عدوه الى حبيبه جنيب •
لا يلحقه عتاب ولا تثريب • يترك جواه على ذنبه •
ويعك اذاه بجنبه • ذاك الذى لم يغره الله قلبا
رهينا بالحقد • ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد •

قطع الله نياط كل قلب بالشر رهين • يزل الخير عنه
زليل الجبر عن الرق الدهين مقاله المروءة خليقة
برضى الله خليقه • والسخاء سجية بحسن الذكر ولم اراكاة الدناءة
احق بالشناءة • ولا يصلح لله خاء الا اهل السخاء بهم
يداوى القلب المريض • ويجبر العظم المهيض • وهم
يريحون عليك النعم اذا غربت • ويزيحون عنك
المحن اذا حربت مقاله لا تتقع بما لا تنى تبتنى
وتقتنى وتعتنى • وانت تغرس ما لا تجتنى • ثم الى
استشارة عقلك فتبصر • والى استخارة ذهنك
فتدبر • وقل لى اذا شق بصرك • واشتد حصرك
وعاينت الجد فشغلك عن ددك • واوحشك
تفريطك فسقط فى يدك • ما يغنى عنك حينئذ بنانك
وماذا يجدى عليك قيانك • وهل ينفعك تخيلك
الصنوان • وغير الصنوان • ام يدفع عنك ما يخرج
من طلعها القنوان مقاله خل عن يدك الباطل والتمد

واعتنق الجد والزم الجد • ان الله تعالى خلقك
جدًّا لا عبثًا • وفطرك ابريزًا لا خبثًا • لولا ان
نفسك بكسبك الخبيث خبثتك • وبسطح عملها
السيّئ لوثتك • فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور
وتوليت بركضك عما انت عليه ماجور • القاء بيدك
الى التهلكه • واضاعة لحظك في عظيم المهلكه مقاله
احذر من الخسوف والكسوف • ولا تسمع لقول الفيلسوف
لا يالوان يتحمق • وان يغلو ويتعمق • ان اشتهاره
بقول الفجّ • طوّح به وراء كل فجّ • منجّت رجم • يدعى انه
منجّم • هو عند نفسه المهذّب • وعند عباد الله المكذّب
وبنار الله المعذّب • يزعم انه الكيّس الذكي • والعقل
منه التيس الذكي • ما اشتبه بالمتظاهر بالفلسفه
من انواع الركاكه والسفسفه • وكيف يصيب التبع
ممن اله الطبع • ينادي الكفر بمرحبا بك يا صنيّ
ويقول له الشيطان قد افلحت يا بنيّ مقاله

الفيلسوف صح

٨

من لعمل كالظهر الدبر • ومن لقلب كالجرح الغبر •
دوى بكل دواء فلم ينجع • واحتيل عليه بكل حيلة فلم تنفع •
متى رفوت منه جانبًا انتقض عليه آخر • واذا اسدّت
من فساده منجرًا جاش الى مناخر • ضاقت عن تدبيره
فطن الاناسيّ • واعضل علاجه على الطبيب النطاسيّ •
فيا ويتالى من هذا السقام • ويا عوثتا من هذا الداء
العقام • وما احق بمثلي ان يبيت بليلة سليم • كلّى تليت
الا من اتى الله بقلب سليم مقاله احرص وفيك بقيّة •
وان تكون لك نفس تقيّة • فلن يسعد الا التقي • وكل
من عداه فهو شقي • قبل ان ترى الشيب المجلل • والصلب
المهلل • والجلد المتشنن • والرأى المتقنن • والنوء
المتخاذل • والوطء المتثاقل • والرئية في المفاصل
ناهضه • والرعشة للانامل ناهضه • وقبل ان لا تقدر
على ما انت عليه قادر • ولا تصدر عما انت عنه صادر •
مقاله من استوحش من المنكرات • استأنس

عند السكرات • يتلقاه الملك بالملائك •
مبشرين بالنصرة والنظر الى الارائك • فطوبى لمن
سرّه المعروف فاهتز • وساءه المنكر فاشمأز •
وقام باحد الله في اعانة الاشرار ونصب سلمتهم •
وفي اعانة الابرار ونصب كلمتهم مقاله احمق
من النعامة • من افتخر بالزعامة • لم ار اشقى من الزعيم •
ولا ابعد منه من الفوز بالنعيم • واني يفوز من ديدنه
الهتك للاستار • وهجيراه الفتك بالاحرار •
لا يفتر من اسراع في سبل الطغاة • ولا يهدأ من
اهطاع قبل البغاة • هالك في الهوالك • خابط
في الظلم الحوالك • على آثاره العفاء • وادركته بمجانيقها
الضعفاء • مقاله المرائي لمقت الله داعي • والجهر
بالدعاء جهل بالداعي • ومن لم يدع في خفية وخيفة •
فذو دعوة سخيفة • ومن لم يراع ادب الله فيه لم يخف
ان صاحبه استعمل فيه السخف • ومن جاء بالدعوة

ملحة سه

يخفها • ويخاف المدعو فيها • فيالها محكمة ذات
نيرين • مشرقة ذات نورين • قد اخرجتها الخفية
من باب الرياء • وادخلتها الخيفة في باب الاتقاء •
ولكن الناس عن التحقيق رقود • والنظر الصحيح
فيما بينهم مفقود مقاله لتكن مشيتك الى المسجد
او قرمشية • ولتكن خشيتك في الصلاة او فرخشية •
واذكر عزة الملك العزيز • ولا تنس ما جاء من حديث
الازيز • وانظر بين يدي اي جبار انت ماثل •
ولاي مكار انت مقاتل • لعمرك ما رتب رتوب
الكعب • في مثل هذا الموضع الصعب • الا عبد
حرّ المنابت • مثبت بالقول الثابت • اواه
من خوف العقاب • اواب توّاق الى نيل الثواب •
وثاب ركاض خيله في حلبات الطاعة • روّاض
نفسه على بذل الاستطاعة مقاله الدنيا ادوار •
والناس اطوار • فالبس كل يوم بحسب ما فيه من الاطوار

وعاشرها جالس كل قوم بقدر مالهم من الطرائق • فلن
تجري الايام على امنيتك • ولن تنزل الاقوام
على قضيتك • ولن تشايعك الدنيا الى ما تروم
وان ساعدتك فمساعدتها لا تدوم مقاله
قلبك امن • وجاشك متطامن • ورأيك
ورأيك في الشهوات باتر • وشوقك الى ما عند الله فاتر
وانت مترفه مترف • اطيب قطف لك مخترف •
في اكناف السعة راتع • ولاخلاف الضعة راضع
وفي تيه الغفلة هائم • كانك احدى البهائم • ما هذا خلق
المؤمن • ولا هكذا صفة الموقن • المؤمن راهب راغب
ساغب لاغب • ذو هيئة بذه • محتم من كل لذة
ان راى من نفسه جماحا لجم وحجر • وان احتن منها
القها الحجر مقاله الا احدثك عن عبد الشوم • ذاك
عبد الوالي المشوم • الغشم ادوس من حوافر الخيول •
واحطم من جوانح السيول • واعفى من الرياح البوارح

مقصرف

الدعة

واضر من السنين الجوائح • يجب ان تصعد كلمات الدعاء
وان تهبط بركات السماء • واياك وعبد الجور وان كنت
فيه اغر من بيضة البلد • واحظى اهله بالمال المثمر والولد
وتوقع ان تسقط فيه الطيور النواعق • وتأخذ اهله
الرجفة والصواعق مقاله يا عبد الدينار والدرهم
متى انت عتيقهما • ويا اسير الحرص والطمع متى انت طليقهما
يهيهات لا عتاق الا ان تكاتب على دينك المرتق •
ولا اطلاق او تغادي بحبرك المرقق • يا متن الشبعة
القص • ما هذا الحرص • ويا من يريه الجرع • ما هذا
الجرع • ستعلم غدا اذا اتندمت ان ليس لك الا ما قدمت
واذا لقيت المنون • لم ينفعك المال والبنون • ما يصنع
بالقناطير المقنطره • عابر هذه القنطره • وما يريد من
البهجة والفرحه • تارك ظل هذه السرحه مقاله لا تقنع
بالشرف التالد • وهو الشرف الوالد • واضمم الى التالد
طريفا • حتى تكون بهما شريفا • ولا تدل بشرف ابيك •

الجشع

مالم تذل بشرف فيك • ان مجد الاب ليس بمجد •
غير ذى مجد • الفرق بين شرف ابيك • ونفسك •
~~اذا كنت فى نفسك~~ • كالفرق بين رزقى يومك
وامسك • ورزق الامس لا يسد اليوم كبدا • ولن
يسدها ابدا مقاله لعبد • انفه الى طاعة الله مخزوم •
وقوله بالتوكل عليه مخزوم • لا يقرع ظنبوبه الى غير بابه •
ولا يقعقع الا حلقة بابه • ولا يزل ظفرا عن عتبته •
فرقا من توجه معتبته • منكمش اذيال مشمر • ماثل ممتثر
حيث امر لما امر مقاله كب الله على مناخره • من زكى
نفسه بمفاخره • على انه رب مساخره • يعدها الناس
مفاخره • يقول الرجل جدى فلان • وانا ممن يقدمه السلطان
وابوه عبد لبعض العصاة مسخره • ومن قدمه السلطان
فهو الموخره • الاصيل من رسخ فى ثرى الطاعة عرقه •
والمقدم من احرز قصبة الخير سبقه مقاله امش فى
دينك تحت راية السلطان • ولا تقنع بالرواية عن فلان

اذا كنت فى نفسك ٢

لبدا نحه

يذل نحه

مكمش نحه

وفلان م

فى الك

فما الاسد المحتجب فى عرينه • اعز من الرجل المحتج
على قرينه • وما العنز الجرباء تحت الشمال البليل •
اذل من المقلد عند صاحب الدليل • ومن تبع
فى اصول الدين تقليده • فقد ضيع وراء الباب
المرتج اقليده • وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة
عنده • مقوا وقر ظهره بالخطب واغفل زنج •
ان كان للضلال ام فالتقليد امه • قد الله حبلا
من مسدٍ من يقصد • ويؤمه مقاله لم ار فرسى
رهان • مثل الحق والبرهان • لقد درتهما متحاضرين •
ولا عدمتهما متناصرين • اصطحبا غير مبانين •
اصطحاب ابانين • من شديده بغزها • فقد اعتز
بغزها • ومن زل عنهما فهو من الذلة اذل • ومن القلة
مقاله ايها الشيخ ناهيك بناهيا • فما لى اراك
ساهيا لاهيا • ابق على نفسك واربع • فهذه
اخرى المراحل الاربع • ومن بلغ رابعة المراحل •

الشيب م

الصبر والشباب
والكهولة والشيخوخة

فقد بلغ من الحياة الساحل ٭ وما بعدها الا المورد
الذى ليس لاحد عنه مصدر ٭ ولا زيد من عمر بورده
اجدر ٭ هو لعمر الله مشرع ٭ جميع الناس فيه شرع ٭
واحقهم بالاستعداد له من شارفه ٭ واولاهم
بالاشفاق منه من قارفه مقاله القاضى تعمل
فيه الرشوه ٭ ما لا تعمل فى الشارب النشوه ٭
ان اتته فسكران ميلا وطربا ٭ وان فاتته فثكلان
ويلا وحوبا ٭ كان لم يسمع ان الرشوة من السحت ٭
وان آكله ممن يسحته الله بمثلاته ٭ ومن جملة من يحت الله
اثلاته ٭ واية نار يورث ٭ حين يقسم ويورث ٭
يقدم نصيبه ونصيب من نصبه ٭ على حقوق ذوى
الفروض والعصبه ٭ يسمى القاضر ٭ وهو السم القاضر ٭
مقاله فى اقامة فرايض الله فجاهد ٭ وعلى سنن
الرسول وآدابه فعاهد ٭ ولا يفتنك ان الفرائض
لها الفضل عند التفاضل ٭ ولها الحصل يوم التناصل ٭

وان السحت

عن ان تكون معتدا بالسنن ٭ معتقدا انها من
الجنن ٭ متنسكا بالاداب ٭ متمسكا منها بالاهداب ٭
متماديا فى اخذها ٭ متفاديا عن نبذها ٭ فكل موقر
مبجل ٭ وان كان الاعز دونه المجلل ٭ ومن اقتحمت
عينه الادب وحقره ٭ لم تكن السنة عنده موقره ٭
ومن لم يوقر السنة ولم يجلها ٭ لم يعرف قدر الفريضة
ومحلها مقاله رضى الله عن العلماء الخاشين
من الله وحسابه ٭ الماشين على سبيل محمد واصحابه ٭
المتواصين بالحق فلما يحيصون عن فجة الرحب
الى ثنيات المضايق ولا يحيدون عن نهجة اللجب
الى نبيات الطرائق ٭ فى افواههم بيض بواتر
على رقاب المبطلين ٭ وفى ايديهم سمر عواتر فى
ثغر المعطلين ٭ جمعوا الى الدين الحنيفى العلم الحنفى ٭
والى العلم الحنفى الحلم الاحنفى ٭ فنفوسهم رواسى الحلم ٭
وقلوبهم معادن العلم ٭ لله بلادهم من جبال وقار ٭

بحاث معادنها يرجع باوقار • لعمرك ما عمار
ساحة الارض • الا عمالها بالسنة والفرض •
اولئك العلماء حق العلماء • وسائرهم كالغثاء
يطفوا على الماء • فلا تسمهم الا بالحمية والرواة •
واد عهم زوامل الكتب والدواة مقاله ما العلماء السوء
جمعوا غرائم الشرع ودونوها • ثم رخصوا فيها الاغراء
السوء وهونوها • ليتهم اذ لم يرعوا شروطها لم يعوها •
واذ لم يسمعوها كما هو لم يسمعوها • انما حفظوا وعلقوا
وصففوا وحلقوا ليقوموا المال ويسيروا • ويفقروا
الايتام ويوسروا • اذا اشبهوا اظفارهم في نشب
فمن يختص • وان قالوا لا نفعل اويراد كذا فمن يتقعص •
وراء ربع ختاله • تحتها ذراريح قتاله • واكمام واسعة
فيها اصلال لاسعة • واقلام كانها ازلام • وفتوى
يعمل بها الجاهل فيتوى • فان وازنت بين حولا وبين
الشرط • وجدت الشرط ابعد من الشطط • حين

لم يطمعوا بالدين الدنيا • ولم يتيسروا بالفضة بالفتيا
• لرهب انك نفت الكير الذي نفت •
وكحت العظام التي نفت • وضنت نفسك مع
الراضين • على ان تخوض مع الخائضين • فاذا لك
في الحياة توجد ممقتا • وانت فاضل • وفي جموع
تصدر عنك وانت غافل • ولعلك ممن
الشيطان يكون • والى الملوا خذة باقترانها موكول •
فمثلك مثل الرسائل • في محاماته على الاشكال
يصد عن التصدي لها البطل الخميس • بل يرد
عن مرابضها الخميس • ثم يصيح ابو الشبل •
والمال الى ابنه كالحبل • وهو وصاله مطبقة • كالتما
كسته قطيفة • فما اغنى عنه زيادة • حتى المهل كبادة
مقاله من لم يحفظ ما بين فكيه • ظل يقلقف فيه
وبات يتململ على ذفيه • حرصا على ما فرط فيه من التحفظ
واسفا على ما فرط منه من التلفظ • لو كان اللسان

فى سويدائه • وان كان عبدًا نزعت المهابة من
اخشائه • ويقول انما هو مزاحه • وعلك فى ان
لاتقولها مزاحه • ويحك يا تعابه • لو علمت ما فى
الدعابه • لاطعت باطراحها نهماتك • ولما غرت
بها لهاتك • اسرك ان داعبت الرجل فضحك •
ولم تشعر انه بذلك فضحك • حيث اعلم لو فطنت
لاعلامه • انك الشيخ المضحوك من كلامه • وذلك
ماليس به خفاء انه من صفات السخفاء • مقاله
الجد فى الامور والتشمير • وايضاح الرأى والتحمير •
وترك الهوادة والادهان • والضبط البديع مع
والسعى المنكمش عند استكفاء المهم • والخطو الوساع
دون استدفاع الملم • حبة لا يبلغ مداها • الا ابن احداها •
من كان سديد الشيمه • شديد التكيمه • يتجلد على علاته
والبليد يتعلل • ويخوض احشاء الحوادث والنكد يتسلل •
مقاله مضطرب النهار فى المعاش • منبطح الثير

عليك

والصعب المتكمش

سخ

فخر • فقايحه من مهجه • من لايهش لبهجه •
ول يجد على الستر امنا • الا بجل امانة فيما •
لعد ضح الامين • ان يضح مع الملائكة بايان •
ى المعنى غير يظهر العيب • من يصوغ القلب
نصح الجيب • على ان الاخوذ فى الله يستوى فيها
لحضر والمغيب • ولا تختلف فى مراعاة البعيد القريب
الاحوال •
ولك لان المعنى فيها واحد وان اختلف بصاحبها
تصرف به الحل والرحال • وهو القصد بها الى
وجه الله الكريم • والاعراض عن كل عرض لئيم • مقاله
الى زم من لم يزل على جدة • لم يزل عنه الى ضده •
د الرأى الخزل • من ليس فى شئ من الهزل • وكيف
يون حازمًا من هو مازح • بيهات البون بينهما بارح •
وكفاك ان المزح مقلوب الحزم • كما ان المزح مقلوب
الحزم • وحسبك منك عمسك فى الذنوب • وارعوائك
على احبك على الذنوب • فان كان حوازر عن العمر

على الفراش • على ذلك طوى بيضه وسوده •
حتى اقحب السنون عوده • ذاك اهمّه وسدمه
ليس الّا • ان حدث بغيره قال كلّا • حيوة
طويلة ولا طائل • وجان مطلوب بطوائل •
فيا ويله وعوله • اذا راى المطلع وهوله مقاله
لله بلاد عبد مكّى • ذى منتسب زكّى • قام عند
مطلع سهيل • قبل ان يقوّض خبأ الليل •
فذكر الله ووحّده • واثنى عليه ومجّده • وصلّى
على النبى وسلّم • وطاف بالبيت الحرم واستلم
واعتنق المستجار والمتزم • وتيمّن بالمقام
وزمزم • واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب • ثم تنحّى
فاقبل على الاحزاب • فصفّ قدميه فى يمين
الحجر • الى ان طلع مستطير الفجر مقاله ربّ دعا
ودمعه • من اجل رياء وسمعه • فلا يزدهينك
كلّ داع دامع العين • ولا تغترّ اذا سمعت بسرى

اقلحت

بغوائر

١٤

القين • ولا تثق فالدين خالٍ عن ثقاته •
واين من يتقى الله حق تقاته • واعلم انّ اكثر
الامور مموّه • ظهر جميل وبطن مشوّه • فاستعذ بالله
من شر ما انت راء • فان الدنيا كل يوم الى وراء •
مقاله ايها الملك لا يغرّنك الاعلام المنصوبه •
والاعناق اليك المصوبه • والخيول التى خلفك
وامامك تجفّ • واحشاء من جوكك من الخوف
ترجف • والاوامر المطاعه • والامور المستطاعه •
وانك مستقل بكثيرها • مستقل لكثيرها • ولا تنس
انّ فوقك امرا عظيما امرك هذا اليه امير • وامرا
ناهيا امرك ونهيك لديه نهى وامير • وان اقل
ما يلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبيدك •
وان لا ينفك معفّرين خضوعا لعزة سلطانه خدّاك •
وان يصدّ عن بعض كبرك كبرياؤه • وتعلم ان لا
والامر كله ما يشاؤه • مقاله تقتك بقول الطبيب

مرض اشد من مرضک • وابعد لک الی الانتهاء
الی غرضک • فان مرضت فابداء بصبرک •
وثق بالشکر علی حلوک ومرک • فان استفزنک
الوصب • واستفزک النصب • فارفع یدیک
الی من یداویک • وما یداویک الا من یدویک •
وانما یشفیک التحنی له والخشوع • لیس یوحیا و تخبتوع
ما الطبیب الا تابع تجربته • وبائع ما فی اجربته • وربما
ادبرت بک تدابیره • وعقرتک عقاقیره •
فانبض الاطباء فاکثرهم اما عجه الطبیعه • او عاد
الصلیب فی البیعه مقاله ل عن القسوط مع الاقساط •
وعلیک من الامور بالاوساط • ودع الغلو
والتقصیر الی القصد • وقدر تقدیر داود فی السرد •
وتکلف من الطاعه • ما دون الاستطاعه • فمن اولاها
الطاقه کلها • او شکک ان یملها • وادع نفسک
النقری • لا ترجع القهقری • فان ترک فیها بقیه •

خیر من ان تجدها بطیه • ولا تنس خطها من الحمام •
فذلک سبب التمام والسلام مقاله رب منطیق
یود غدا الولم یکن بمطیق • ومنطیق یقول لیتنی کنت
غیر منطیق • وقد یجوز علی الصراط من هو مفحم •
والمفره فی کبته النار مقحم • وما یدریک لعل با قلا وائل •
ویسحب علی وجهه سحبان وائل • فلا تغتبطن الخطیب
المشقق فلعل تشقیق الخطب • کان خیرا له من تشقیق
الخطب • ولا الشاعر المفلق فی قصائده • فقد سمعت
ما جاء فی اللسان وخصائده مقاله الجنون فنون
والفنون جنون • حسبک فن فذهو فی اداء طاعتک
اداتک • وحظک الذی یستوی علیه عباداتک •
وما عداه بحسنه رائق • لولا انه عائق • والیه القلب
نازع • الا انه وازع • وان فنا من العلم انت به جاهل •
خیر من علم انت به عن العمل ذاهل • وکائن من فن
نغیم کل فی • ولیس هو من الاخرة فی شئ مقاله

والی نفسه نازع
ح

ان قيل ال لك فى شخص كالصنم • ورخص كالغنم •
وبياض مجرد • وخد مورد • وثغر مرتل • وخصر مبتل •
وطرف فيه كحل • وصوت فيه صهل • وفى اعضاء
لاتين • من بنين وابنا، بنين • وفى نبات السكة الجم •
وفى السكة من امهات التمر • وفى الارجيات العيا طل •
والاحقيات اللحق الاباطل • قلت بمل فيك
اشة الهل • وتهللت كاملست الى الغيث المنهل •
وان عرض عليك وجه من وجوه الخير فمرض • او
فوض اليك باب من ابواب البر فمرض • او ذكرت
ايات الله فعنود نفور • او شكرت الا الله فكنود كفور •
بنى على هوى الدنيا طبعك • وغرس على استجابها
نبعك • فان جوى حديثها طاب لك الحديث •
وانبعث منك الباعث الخبيث • واما حديث
الاخرة فغث سمعك بمجه • وكان فى صدرك منه
سناء يزجه مقاله موبر يشيح بالنوال • ومعسر

يلج فى السؤال • اذا التقيا فجدلتان تصطكان •
وجديلتان من الفرائ تحتكان • مذاكر شحيح
غير معوان • له فى وجه الصعلوك فحيح اقعوان •
وذاك يلح يلحف • محف مجحف • له دق بالوجبتين •
دق القصار بالميجبتين • ان منح تشبش وتطلق •
وتبصبص وتملق • وان منع اخذ بالمخانيق • ورمى
بالمجانيق مقاله دبر المعاش والمعاد • يا زر سلمى
وسعاد • فليس من اعتاد المضاجع • كمن ارتاد المناجع •
ولا من الف الملاعب • كمن تلف المتاعب •
الكيس متجلد متصلب • فيما يجدى عليه متقلب •
والعاجز متقاعد متقاعس • عما يجب فيه التيقظ
متناعس • فكس يكسلان فى امريك ولا تعجز •
ونصيبك من داريك فاحوز • ولا تبغ فى متصرفا
الا طيب الحياة • والقرب من النجاة مقاله
ابن آدم رزق عجول • لا يزال ينزو ويجول •

يجرى

الجناه

يحسب ان نزقه • هو الذى رزقه • وان عجله مما اخره
اجله • وان نزوه وطيشه • يطيبان عيشه • وان جولانه
وتردده • يجمعان متبددة • وان قيل توقف عاد جلد •
وتوقر يا عجل • طار فى الشعاف متوقلا • وغار فى الشعاب
متوغلا • وليس بمفطوم عن شيمه • مفطور عليها فى المشتمه •
واكثر الاخلاق خلق • منها الوقار والترق مقاله
ماكان فى ذمتك من قرض فاقضه • وماكان لك
من خصم فى وجه الارض فارضه • ولا تقل اياك
الا فى الديان • فانك ملاقيه عما قريب • فمحاسب به
وكفى به من حسيب • والله والله الخصم الالد • وله المحال
الالد • وحسبك بربك خصيما فلا تزدد عليه خصوما •
وبعصيانك اياه وصما فلا تضمم اليه وصوما • وهب
انك تقول ان ربى الاكرم • فما تقول فيمن هو من اللوم الأم
مقاله رحم الله امرأ رحم ابويه ورحم • واتقى الله الذى
يناشد به والرحم • والف فى يساره وعسرته • من عرف

بخلافه فى اسرته • لم يحمده ذلك على ان يطوى عنه كشحا
او يضرب عن تعهده صفحا • او يشق كما يشق العصا
او يترك الرحمى من ورائه بالحصى • الا ان الالفة
مع العشيرة • من الكلفة العسيرة • والحر من يحامى
على ذوى القربى • ولا يتحاماهم كتحامى الامس للجربى •
وليس كذلك الا قرع تبعه معدية • وذو نفس مسهدية مهذية
مقاله ما، شرب رنقا بعد صاف • كمد فوع
الى جوع بعد انصاف • منهل العدل اصفى من المراة
بعد الصقال • ومن قريحة البليغ الصائب فى
المقال • ومورد الجور اكدر من هنا، الطال •
ومن الوعد الممزوج بالمطال • المنصف يبغض
حق اخيه فيوليه • والجائر مشعوف به فلا يخليه مقاله
شبت وغاك ما وخط عارضيه مشيب • وشحت
وغاك رداء شبابه قشيب • مالى اراك صعب
المراس • جامح الراس • كان وافد المشيب لم يحطمك •

وكان ارتقاء السن لم يحطمك • الشيخوخة تكسب
الشيب
اهلها سمتا • وانت ماكسبك الا امتا • لو علمت
اى وفدٍ حل بفوديك لترقعت حياء من وفدك
ولكن محياك لم يتعلم الحيا • ولم يتهج من حوفه الحيا
ولا اليا • تثب الى الشر كما يثب الظبا • وتنهت
فى اللهو كما يهت الظما • ان همم الباطل فانت اسمع
من سمع • وان اهمم الحق فكانك بلا سمع • حملت نفسك على
الرياضات وهى رئيضه • ومن يجتنب العباهن الهنوة
المغيضه مقاله العلم صعب والجهل منه اصعب
والتقى تعب والفجور منه اتعب • الصعب ما اعقبك
الفجعات • والتعب ما جرى عليك الثعبات
المتقى مع التقى عدة كفلا بتوهين خطبه • وتهوين صعبه
وشيك التفصى والثنا الجميل فى عاجله • والنجاة
والثواب الجزيل فى آجله • لانه ممن نظر الى الحقايق
وتفطن • واستشف ضمائر الامور واستبطن

طوبى لمن اصغى الى داعى الحق واصاح • ولم يسد
عن استماع دعوته الصماخ مقاله كل اخذ بالاحتياط
غير ناكب عن الصراط • وكل خير متقى • متحير منتقى
لا يصطفى الا الفاقع من الالوان • ولا يصطلى النار
ذات الدخان • يقول ان اول العمى ان ارعى
حول الحمى • وان هذا البر دينى • وان ذاك مما يجرح
دينى • وانه وانه • فلا يزال يخشى الظنة • كالحافى السالك
للطريق الشائك مقاله احنك الغراب
وهو اسود غربيب • اهلك ام حالك يا غريب
كيف لا يسود حال البعيد عن اقربيه • ولا يبيض لمة
المفارق لامه وابيه • ما غلب غريب • فينصره عريب
وما اصبح مغترب • الا وخده ترب • لا يعد فى
اهل الفطن • من بعد عن الاهل والوطن • ورضى
لنفسه ان يترامى به الاسفار • ويتقاذف به القفار
جازعا بلدا الى بلد • نازعا الى مالٍ وولد • ليقال

جوالة مدرب • جوابة مجرب • بلى ان الغربة دربة
لولا انها كربة • والسفر اغتنام • الا انه اغتمام
ولكن المسافر المهاجر الى الله غازيا فى سبيل الله
او حاجا لبيته زائرا لقبر رسوله • هو المسافر المسعود
والغربة ناصية معقود مقاله خير الكلام المخزون
وخير الكلام الموزون • فحدث ان حدثت بافضل من
الصمت • وزين حديثك بحسن الوقار والسمت
وارسل حديثك فى اتساق انابيب السمهرى
ولا تقرع فى ارسالها اطنابيب المهرى • ان الطيش
فى الكلام • يترجم عن خفة الاحلام • وما دخل الرفق
شيئا الا زانه • وما زان المتكلم الا الرزانه مقاله
ايها الشيخ الموطأ العقب • المنتقح الكنية واللقب
اذا ركبت مهريا او شهريا • فلا تتخذ قول خاتم ظهريا
واحذر العقاب • فلا تذر العقاب • واعلم ان من
مساوى الرجال • استعداء الركبان للرجال مقاله

الترب

الحرص يحرص آدم الحراص • ويقرص الاعراض كالمقراض
وهو الداعية الدنو من المطمع الدنى • كما ان القناعة
سبب السمو الى المطلع السنى • تماسك القانع يريك
الترب فى حلت المترب • وتهالك الحريص يريك
المتربة فى طرمى الترب • فاذا صبا الى الحرص الصابون
فاغسل عنه ثوبك بالحرص والصابون • ان نقاء
العرض من الحرص والطمع • وهو النقاء من كل دنس وطبع
مقاله الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز • من
هتف به داعى العقل فلبى بالسعى الناجز • ومن قعد به
التضجيع معتلا بالهوى الهاجز • مقاله الدنيا خدع
والناس بدع • والموت لا ينجو منه الا عصم الصدع
فخذ ان شئت وان شئت فدع مقاله ما المرء الا اصغراه
قلبه ولسانه • الا باكبريه عمله وايمانه • وما يغنى عنه
اذا خانه اكبراه • وان اغرابين وفى ايابين بعض كنه
وما بين فكى قس معشار كنه مقاله ايها العجل المذال

واورعكم • ابرّ عكم • احسنكم تحرّجًا واورعكم مقاله تصلّب
فى دين الله رجال فجهّز من كلمتهم جنود مجنده •
وجرّد من السنتهم سيوف مهنّده • ونكّس لهم رؤس
الصيد • وحفض لهم اجنحة الصناديد • واد هن
آخرون فضربت بهم الاكالب • وبالت عليهم
الثعالب • وفرستهم الانياب والاظافر • وداستهم
الاخفاف والحوافر مقاله املاء عينيك من
زينة هذه الكواكب • واجلهما فى جملة هذه العجائب •
متفكرًا فى قدرة مقدّرها • متدبّرًا فى حكمة مدبّرها •
قبل ان يسافر بك القدر • ويحال بينك وبين النظر •
مقاله من لك بالعيشة الراضية • مع الحيوة
الماضية • هيهات ما هنى هنى • ولا مع البلى
ام مضى • وانما يسعد ولا يشقى • طالب ما لا ينفد ويبقى
مقاله اشغل قلبك حلاوة العفة • وارده على الاكتفاء
بالعفة • فانما زادها جمّ بك على الشهات • وربما ابتلاك

صاحبه ح

ما هذا البرّ والدلال • يا هذا سوّا اخفاقك • فلعلّ
القصار يدق اخفاقك مقاله رب سلع يقول
سامله فضعفنى • ورب كلمة تقول لقائلها وعنى • ان
اللسان تتعذ مالا تتعذ الاسل • وتاخذ مالا تاخذ القنا
العسل • وايم الله ان سفح مصون الماء اشد من
سفك محقون الدماء • فاياك وفلتات الكلم • الا
الملتبر منها بفيم وليم مقاله لمن ينال الله اعطاف

فيها ح

تهافت • ولا اطراف تتماوت • ولكن نيالة قلب
شفقا من النار يتلظى • وشوقا الى الجنة يتشظى • وخلوص
نية بالعمل مشفوع • وشك باليقين مدفوع مقاله

وفوع ح

العلم للعالم كالمطر للبانى • والعمل للعامل كالرشاء للبانى
ومن لا مطر له لم يستو بناؤه • ومن لا رشاء له لم يرتو
ظماؤه • ومن اراد ان يكون الكامل • فليكن العالم العامل •

فمن ح

مقاله بم تفقهون • وظلم تفكهون • فمن ثم زلّ
عنكم التوفيق • وطال عليكم الطريق • ويحكم اشرعكم تحرّجًا

اكثركم ح

بصغار الترهات • ولا خير البوم في الرخا والرغد
لمن ينزل به الشدة ضحوة الغد مقاله ليتهم
اذا لم يأمروا بالمعروف لم ينتكبوه • واذ لم ينهوا عن
المنكر لم يرتكبوه • يغدون على الدنيا حواصا • كالسباع
تغدو خماصا • العيث حيث ما ساروا • والحيف كيف
ما داروا • طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص
قبل ان يفتح ناظريه على هول الاشخاص مقاله
يا مغرور • لا عمل مبرور • ويا شقي • لا صدر نقي • •
ويا غدر • غدير كله كدر • مشتك لا يرضى به احد • فهل
يرضى به الاحد الصمد مقاله كم ادلت الغفلة من الفطنة
واطلت الاصطلاء بنار الفتنة • وكائن زلت بك
القدم • ثم لم تقرع السن من ندم • ليت شعري متى تنتبه
من رقدتك • ومتى تتنعس من صرعتك • رب
علوم لا تنفع • واعمال لا ترفع • وليس لاهلها منها
الا كد القرايح • وكدح الجوارح • فاهلا بمن استخلص

العلوم الدينية • واخلص الاعمال بالنية مقاله
رب موصوف بالمكارم والمساعي • وهو معروف
بالمكاره والمساوي • منعوت بالحكم الزاهرة
والعلم الراسخ • وهو منهما على امثال فراسخ بعيدة
بهذا الشطط • مسترسل للشحط مقاله الاجداد
ابلتهم الاجداث والآباء اكلتهم الاباد والابناء
عما قليل انباء • فضم الحرص على طلق قالص • ومقيل
انت فيه غدا ان خص مقاله الا ان حق الثناء
لمن له حق الثناء • ولا اعلى رب العرش والسنى
ولا احسن من اسمائه الحسنى • فاستفرغ في تمجيده
طوقك • واجتهد ان لا يكون تمجيدا فوقك مقاله
قصر اجل • وطول امل • وتقصير في عمل • شتان
ما اقفل السهو قلوب القوم • وخاط عيونهم كرى النوم
فجفوا عن النظر والاعتبار • وزلوا عن الاصرار
والاستبصار مقاله يا دنيا كم لك من اخ وجوى

وعن جريمك • فان كنت صديق نفسك فلم
اخطأ بانصحك • ولم تخطأ بانصحك • بلى ان نصحك
لها ان تمتعها بالملاعب • ونصحك عنها ان تمنعها
عن الملاعب • هذا لعمري ظلم منك وعدوان
ونصح كنصح امّ بني عدوان مقاله خفّ الزاد
وجفّ المزاد • وطال السبيل • وحار الدليل •
وما يدريك على م تقدم • اتثبت ام زلّ بك القدم
مقاله لا تخطب المرأة لحسنها • ولكن لحصنها •
فان اجتمع الحسن والجمال • فذاك هو الكمال •
واكمل من ذلك ان تعيش حصورا • وان عمّرت عصورا
مقاله يا جمود العين • كانك بغراب البين •
اين ادمعك الذوائب • وقد شابت منك
الذوائب • تعشش امّ الردى وتبيض • حيث تطلع
الشعرات البيض • لم يبق الا الحمل على الآلة الحدباء •
والطرح تحت الرمل والحصباء • مقاله ما اهل النجاة

ومن اجفان ترحى • تشجعا للمصيب من قرانك •
فوق رؤس عشائك • على ان تكايانك لا تحصى •
وشكايانهم عد الحصى مقاله هذه الدار • ما كنها
غدار • فاهرب منها واعلم ان الهرب منها اسلم •
لا تبح بهذه العقوة • ان كنت تخاف التقوة •
ولا تطمع في خيرها • ان الخير في غيرها مقاله رزق
مبسوط ومقدر • وشرب صاف ومكدر • ورجل
الماء انقراح • وآخر درت له اللقاح • وما اتى هذا
من عجز ودهن • ولا اوتي ذاك من فضل وذكاء
ذهن • ما هذا الا قضاء من بيده الملكوت • ومشيته
من اليه الكتاب الموقوت مقاله يقطر المال الطيب
والحرام غير صيب • ولما طاب ونزر • خير مما خبث
وغزر • كم من اكل جمل ضيع • عدله طعام من ضريع
وسقي كاس الرحيق • شربه اب الحريق مقاله
صديقك من نصح لك ولحمك • ويفضح عنك

والخلاص • الا اهل الوفا والاخلاص • الذين اوفوا
بالمواثيق • واخلصوا دينهم بعد التصديق • فليت شعري
من اين يرجو • انه ممن ينجو • من جويوما فيوما اغدر •
وحاله ساعة فساعة اكدر • لم ترض لشرابك الآن ترقوق
وان يصفى ويصفق • والا رميت بمجاجته • ورتما
على زجاجته • فكيف رضيت لدينك بالقذى •
والمؤمن لا يرضى لدينه بذا •
تمت المقالات •

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما استنكت من جلابيب كرمك • وسبلت من شآبيب نعمك • ونشكرك على ما افدت من حلل نائلك • ورفدت من هبائك العامة • وافضت من رذاذات معارفك • ونثنى عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم • وغسلت عنا من اوضاح اللوم • وكحلنا ببرود يقينك • وخلعنا من جود يمينك • شكرا ابدا خاصرة المجهود • وحمدا يبقى بالحامدون المحمود • انت كرمتنا بسلامة الفطرة • وحصصتنا باصابة الفكرة • واعززتنا بالنفس التاطفة • ومبزتنا بالصادقة • والطفتنا بالحكم البالغة • وابدتنا بالبراهين الدامغة • فاصرفنا عن مذاهب الشهوات • وارشدنا

في غياهب الشبهات • وبنوره وجهك اللهم اهدنا • كما ربيتنا في مهدنا • وقنعنا من رزقك بالكفاف • كما ابدعتنا بالنون والكاف • واجعلنا من فراش الغفلة منتبهين • واجعلنا من الصالحين او بهم متشبهين • وصل على اكرم خلقك واشرفهم • واعلمهم بك واعرفهم • وازكاهم عرقا واطهرهم • واصفاهم خلقا وازهرهم • واسمحهم يدا واجودهم • واحسنهم سيرة واجودهم • وعلى آله وانصاره المواسين • وعترته الطاهرين من آل يس • وعلى خلفائه المباين • وعلى من قال آمين •

اما بعد فقد انتهى الى ولي من اولياء الله امره فلاح له الرغائب وطاعته عوذة العقائب • ان شفيق زاكضنا من مهيل الطين ونسافطنا في مثير الدين • ونسابقنا في رحبة الارواح • فسبق نعاف القصاح والرواح • ونذار عنا مفاوز القدس • وتقاسمنا جوائز الانس • وتلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا • الى ان اخرجنا وهبطنا • هو القطب السالك • والحي الهالك • والشمل الناسك • والنجم الزاهر • والشمع الساهر • والعاكف الساتر

والواقع الطائر • والطالع الغائر • ظهير الدين وظهره •
وظهيرة الحق وظهره • احمد بن محمود بن علي الحوي زاده الله
توفيقا • وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا •
ان اجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة • والخطب الفصيحة •
اسلك فيها مسلك الامام العلامة جار الله محمود الزمخشري •
في مقالاته المسماة باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري •
هو الزاد المخشري • الذي يضيق عنه الطوق البشري • والفول
المرضي • والعطاء الفيضي • مدده سماوي • وآنيته اناوي •
كانه كان يوحى اليه • فيحيي السامع احياء • وابن الثمد من الخضرم •
وابن من السلاف ماء الحضرم • وابن دوي الزنبور • من نغم الزنبور • وكم بين بسوس يستندره بعنيف الحلب •
ورفود رسله ينبع من القلب • ويقع في العلب • وكم بين
جموم يروي الرجال • وبهلا السجال • وبين ناكز ينازع
النازع • وينعب الكارع • ومن سلك اللالي نسي الحاجة •
ومن ملك البوائق نبذ الزجاجة • ومن ورد البطيحة لم يقبل العراق •

الاني الجدول والاناوي ماء بانبك من غير ان يمطر

يجتنب

خوزة الحمير

الدلاء

ومن ركب البحر استقل السواني • وانا احكي لك حالي
وحاله هو يقول • وانا انقول • وهو اكحل وانا انكحل •
قمري نخشبي • وفرسي خشبي • والصبغ المخصص غير صائل •
وفرس الشطرنج ليس بصاهل • ولكني رأيت طاعة هذا الامر
فرضا مؤدى • ولم اجد من حكمه مردا • فاحدث في جمعه مستظهرا
بالظهير • استظهار الرضيع بالظئر • فتكلفت • والفت •
وسارعت فيه فقلب يجب • ورتبته وكتبته كما اتيسر
(شرعت م)
لا كما يجب • وسميتها اطباق الذهب • وحذوت في كل
مقالة حذوه • واقتفيت اثره وخطوه • وهي مائة مقالة
صبغت دمالج للعضد ومخانق للجيد • وخلطت كل واحدة
بكلمة من كتاب الله المجيد • وجعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها • وكلمة
باقية في عقبها • فهي لافدامها عقب • ولختامها مسك ذيفوح •
ولا ابتغي الا وجه الله فيما فصلت وقطعت • وان اريد
الا الاصلاح ما استطعت • واستغفر ربي واليه المصير •
وانوكل عليه فنعم المولى ونعم النصير •

الدملج ما شد على العضد من الحلي المخنقة ما يجعل في العنق من انواع الحلي

مع

المقالة الاولى فى الرفق بالناس وترك الافتخار والمباهاة

يا ارباب القوة والطاقة • انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة
ويا اركبان الناقة • رفقا بضعفاء الساقة • ويا حملة الاوزار
وحفظة المال المستعار • لا تجدوا سبيل الافتخار • على ارباب
الافتقار • فقلوبهم خير من قلوبكم • ومطلوبهم اعز من مطلوبكم •
شغلكم الصفق بالاسواق • عن تنسم قبول الاشواق •
والهبكم حب الرزق عن الرزاق • فيا عمار الخراب •
ويا شراب السراب • لا تسكنوا هذه الغربة الجلية •
ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء • ولا تتخذوا الدنيا الفانية
سوقا • ان الباطل كان زهوقا • الدنيا صوب الواسعة

المقالة الثانية فى ضعف الانسان وترك العجب فى بدايته اوه ومعاشه

ابن آدم عجن من الصلصال • وابتلى بالجهل والضلال •
ثم ناه بشر الف الخصال • وما درى ان الخصال الحميدة
من مواهب الرحمن • لا من مكاسب الانسان • ما العقل

الساقة هو الطائفة المتاخرة ٥

الاعطية

المقالة الاولى فى الرفق بالناس وترك الافتخار والمباهاة

الا عطية من عطاياه • وما النفس الا مطية من مطاياه •
ان شاء زقها بزمام الهدى • وان شاء زكها سدى •
فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا • قل فمن يملك لكم
من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا •

المقالة الثانية فى التهيئة والاعداد للمعاد وقصر الامل بلا ريب تحال

العمر وان طال فما نحته طائل • وكل نعيم لا محالة زائل •
سفينة تسري • ولا تدري • فنرصد للموت فكل طالع
افول • وترود لدار الاقامة فكل غائب قفول • اتخذ
الدنيا الفانية سوقا مسلوكا • لا بيتا محلوكا • فهي حانوت
لا بطرق الا للتجارة • ومبيت لا يسكن الا بالاجارة •
ما هذه الحيوة الدنيا الا افلاس تتزود وتنقطع • وقامات
تتمدد وتنقلع • فهل ادرك الامل امله • قبل ان يبلغ
الكتاب اجله • وهل ملأ الحي اذنيه • الا ملأ الاجل يكبيه •
فاغتنم الخمس قبل الخمس • واورك عصرك قبل غروب الشمس •

وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك

لا يضحك ملأ فيه • فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان
العرض • أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض •

المقالة الخامسة في الايقاظ والتنبيه

خليلي هبا طالما قد رقدتما • ألا تنشدان العهد ما قد نقدتما
ابن اخوان عاشرناهم وخلان • وابن زيد وعمرو وفلان وفلان
وابن رضعاء الكؤس • ومن بقي نسيم رياهم في الروس
وآثار رؤياهم في النفوس • اما يزعنا موت الآباء والامهات
عن ابا طيل النزعات • ألا ان المرء غافل مطرق • والموت
واعظ مفلق • ينادي اقواما نظنهم فيما هم فيه قعود ونحسبهم
ايقاظا وهم رقود • تكرهون جوع الموت وانه سايقكم
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم •

المقالة السادسة في التأديب واعمال الغيب الذي

هي محض الاخلاص ودون اعمال الجوارح التي هي من امارات الرياء

يا رافع اليد بالدعاء • وياداعي الحق بالنداء • انه لا يسمع
بالصماخ • فاقصر من الصراخ • اتنادي باعداء او توقظ رقدا

الانصار النزك مع القدرة

نشبعك فرصة • فلا يفوتنك فرصة • ان اردتها
فهي النبل كل النبل • وان فاتتك فهو الويل كل الويل •
هو الزمان لا يقصف في سيره • والدهر لا يرأف
باسيره • قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
يعني النبل النهار يطلبه حثيثا ،،

المقالة الرابعة في التركية والتصفية والتبديل والتكميل

قد كالنخل الباسق • وقلب كالنبل الفاسق • ورأس حشى
كبرا • وفؤاد مسيخ حبرا • وطرف ينظر شزرا • وبرجم
وخوض كامل وفقس ناقصة • وذيل مسبل وهمة فالصة •
فيا هذا ان ركن الى الدنيا وعز فنبل تقلعك • وترفل على ظهر
الارض وعز قريب تبلعك • اقتصد في مشيك فانك
تمشي في عين الاساد • وخفف الوطأ فما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد • لعمري من عاين نتون القبر والنهار
لا يغتر بدهره • ومن علم ان البطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره •
ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد فيه • ومن شغله هم الموت

لا يضحك

تعالى الله لاناخذه السنة • ولا تغلطه الالسنة • يعلم
رموز النكم الخرس • كما يعلم لغة الترك والفرس • يسمع
دبيب النملة الخرساء • على الصخرة الملساء • في لجة الماء
كما يسمع بغام الظبية الجداء • على صحن البيداء • الا ان رفع
اليد بالدعاء سمعة • ورفع الصوت بالشكاية شنعة • فما هن
الشهقة والنداء • وما هن الصيحة الشنعاء • امر الضرب نائم
ام من الرب تنظلم • ام مع اكفائك تتكلم • انام • من خلق
الانام • ارقد • من انشأ الذئب والنقد • معاشر الضعفة
انظنون ان لانا كلوا افواهكم • دون ان نزعوا اصواتكم •
لاتدعوا اليوم ثبورا • لقد ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا •

المقالة السابعة في الحمول وعدم الشهرة

طوبى للتقي الخامل • الذي سلم من اشارة الانامل • وتبا
لمن قعد في الصوامع • ليعرف بالاصابع • خوائن الامناء
مكتومة • وكنوز الاولياء محتومة • والكامل كامن بباطنه •
والناقص قصير بتطاوله • والعاقل قنوع • والجاهل طلعة •

القبوع مه الرأس الى جانب الجلد والبدن

فاقنع

فاقنع قنوع الحيات • واكمن في الظلمات كماء الحيوة •
وصن كنزك في التراب • وسيفك في القراب • واعف
اثارك بالذيل المسحوب • واستر رواك بسفعة الشحوب •
فالنباهة فتنة • والوجاهة محنة • فكن كنزا مستورا • ولا تكن
سيفا مشهورا • ان الظالم الجدير ان يقبر ولا يحسر • والبالي
خليق ان يطوى ولا ينشر • ولو عرف الجذل صولة النجار •
وعضة المنشار • لما تطاول شبرا • ولما تخايل كبرا • وسيقول
البليل المعقل ليتني كنت غرابا • ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا •

المقالة الثامنة في الاعتبار والانذار

ما اقوم قناتك • لو استعملت في امرك اناتك • وما
اصلح شانك • لو رابت في مرآة الاعتبار ما شانك • وما
اقرب سقوتك • لو هيأت سفوتك • لكنك وسنان كسلان •
بطي كانك نهلان • تهتف بك حمائم الصبح ونعط كالمهد •
وتمر عليك سوانح الظبي ونام كالفهد • لقد انذرك نذير
الموت • وتصامم عن الصوت • وقد سطع الصبح وهبت

السوانح جمع السانح وهو الذي سدد وحيث يكون جانبه الايمن اليك وهو ضد البارح والعرب تتيمن بالاول دون الثاني

وعف
نسخة
تغير لون البشرة والجسم خاصة

الجذل اصل الشجرة

ويطفئ به نيرانه • لا يمسكه في بين • ولا يتركه لغد •
ولا بد خوه لولده • انما هو الزاد يقدمه لمشراه • والمال
يأخذه بيمناه ويردّه بيسراه • تعسا للبخلاء بما تحوي جنوبهم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
الا اخبرك عنهم • ولا اقول لك فيهم هم الجماعون
المناعون • الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون •

المقالة العاشرة في الصاحب والرفيق

نعم العون على الطريق • صحبة الرفيق • ليس الاخ من
بعوده الاخاء • في اوان الرخاء • ليستغني بيسارك •
ويصطلي بنارك • يتبرك بعرفانك • ليبرك على غفرانك •
يطوف حولك • ويسوف بولك • ليردم طولك •
ثم ان زلت قدمك • او زالت نعمك • فابل احسانك •
بالاساءة • وتكاحك بالبراءة • يطرقك محشودا فيبرحك •
ويزكك وحيدا فلا يرحمك • يشتمك ان بدرت منك
فرطة • ويشمت بك ان عرضت لك ورطة •

بسمسك

السوف الاستشمام

الخ الجمع ومحشودا حال من المفعول

النعامى • فكانك اخشم او تنعامى • البتة لو ملكت زمامها
الشمس • لضمت اليوم الى الامس • لتحسب اليومين يوما •
ولجعل الوقتين وقتا • فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل العمر •
والتجا، فقد انكسرت عوامل السفر • تتثبط عن حلبة السباق
كردايا الاتن • وتنساق وتنساق من تحت الاذن • فيسبق
قبل ان يبسري بك • وتطمع من يريد البسري بك • وسابق
وثغا وخيرا ودعة • وياجوج تجد في الارض مراعا كثيرة وسعة •

الاسراع في المشي

الراحة

اللين التام

المقالة التاسعة في ذم الحرص والبخل ومدح اليأس والبذل

الشقي من يتقلب في البلاد • ويعصى الله في الاولاد • يقاسي
بلية البرد والحر • ويركب مطية البحر والبر • ويجمع الذرة
الى الذرة • فيركمه جميعا • ويتركه سريعا • والبخيل كل البخيل
من يبذل نفسه • ويخزن فلسه • والشحيح كل الشحيح • من
يشفق على الدرهم الصحيح • فلا يكسر مصارفه • ثم يقسم بعده
مجازفة • والسعيد حق السعيد • من يجهز لسفر البعيد •
ثم ان رزق مالا • يفرقه يمينا وشمالا • يغني به جيرانه •

ويطفئ به

واطمع صح

يهواك ما دارت رحاك • ويرضاك ما هبت صباك •
حتى اذا تغير رواؤك • او تغيم هواؤك • ارتد عن دينه •
وحنث في يمينه • انما الصديق الصادق من لا يصادفك
غبا • كالطهور الطاهر مالا يحتمل خبثا • هو الذي يصحبك فقيرا
وغنيا • ويا كلك نضيجا ونيا • لا يغادرك راكبا وراحلا •
ولا يودعك نازلا وراحلا • يعادلك وان جلست • ويعانقك
وان انفلت • يرافقك اسهلت او حزنت • وليسايرك
جوبت او حزنت • يشافنك اذا اهوبت • ويعانقك
اذا انقوبت • ينصحك اذا علاك • ويصحبك اذا خمد
جمرك • ويشركك اذا حمض خمرك • اولئك خيار الخلصاء
وكرام الجلساء • واحلاف الصباح وسمار الماء •
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء • اولئك الذين صدقوا وهم المتقون •

المقالة الحادية عشرة في علو الهمة والنظر الى العواقب

العاقل قصي مرامي النظر • على مرام الخطر • فصبح مرامي
العبر • فيقرأ مكتوب اسرار الغد من عنوان اليوم •

بجري معك

خلاف التفضيح

المنافقة المراكبة

خلوت

ويقطف ازهار الغيب من بستان اليوم • يرى موعود
الغد ناجزا • وممكنه بارزا • فكن يقظا حاذرا • ومثل
الغائب حاضرا • واذا رأيت اللقطة تجمع عصبة مستكفة
فلا تقطها فتعل تحت الحبة كفة • واذا امكنت فاذكر القادر
وقدرته • واذا بغمت فاذكر الصباد وفترته • واعلم ان
مسرات الايام مفروزة بالغم • وحلاوات الدنيا معجونة
بالسم • فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء • واذا ضحكت
فاجهش للبكاء • واياك ان تقنع من العلم بالمنشور
ومن الرق المنشور • بالدوائر والعشور • اولئك قوم نزلوا
بهذه الثنية • وغفلوا عن المرحلة الثانية • وشغلوا
بالدنيا الدنية • عن الغطوف الدانية • فهم في مبادل
العيش راغبون • وفي مهابط الغي سافلون •
يعملون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون •

المقالة الثانية عشرة في تفضيل الباقي من الفضائل
على الفاني وقطع النظر عن اعتباره ،،،،

استكف القوم حول الشيء اي احاطوا به
ينظرون اليه

الكفة بالكسر الشرك المستديرة التي يصطاد بها
النفرة بالتحريك منه الصباد من جفوة وغيرها

لبس الشريف من نطاول وتكاثر • وانما الشريف من تطول
وآثر • ولبس المحسن من روى القرآن • وانما المحسن من روى
القرآن • ولبس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع •
لكن البر اعانة الملهوف بالاغاثة والاشباع • ولا خير في زكوة
لا تبدي معروفا • ولا بركة في لبنة لا تزدي حروفا • فوالك
لمن تدخر اموالك • انفق الفك • قبل ان يقسم خلفك •
ان منازل الخلق سواسية • الا لمن له بد مواسية • فارفعهم
انفعهم • واسودهم اجودهم • وافضلهم ابذلهم • وخير الناس
من سقى ملواحا • ونصب لعجته ملواحا • والكرم نوعان •
احسنهما اطعام الجوعان • وارواء العطشان • والحازم من قدم
الزاد لعقبة العقبى • وآثر المال على حبة ذوي القربى •

الملف لة الثالثة عشرة في الصنوع وترك السئوال

ايها السائل كف يدك السفلى • واجعل على باب النعمى
قفلا • ولا تصاف لبتها ادنى من العاجلة ثفلا • ولا ترض
لنفسك رفقا • لتملأ زفقا • ما ملأه سابق الادنى •

الخوف مانع اوان الرتع من الجلان

الملواح الثاني هو الذي يسد على الكفة ليجتمع عليه الصيد من كوز بش طبر

ولا سارق الآزني • فاجمل في الطلب فانك لن تموت
حتى تملأ زفقك • ولن تموت حتى تستكمل رزقك •
تطلب الرزق وهو طالبك • وتستبطئ نزوله وهو
مصاحبك • وبشاشة جميعك • وهو ضجيعك •
وتستقبل قادمه وهو في بدك • وتفتش ضالته وهو
في يدك • فاخزن لنفسك دين الادب • وادغم في
نصاريف شكواك انين السغب • واحذف من
كلامك حرف الجر وسين الطلب • تبا لمعتد
في استجلاب رزق معتد • لانهم لخلفك • فانما
هي لك قبل خلقك • فان جزعت كفيل او تنقصت
كفيل • فالله كفيلك وكفى به من كفيل • فارفع
بجلباب القنوة • ان الله هو الرزاق ذو القوة •

الملف لة الرابعة عشرة في التحريض على عمل الخير وترك التكاسل عن فعل البر

انتبه باضجعة • وانتعش باقبعة • واستمسك فان

صُرعَة • شيمة ذيلك للاشرار • وضيم خبلك للجبار •
امرد ذو تبعات • وفقر ذو نعات • ونشوة بعدها سكرات •
وشهوة خلفها حسرات • موت وعراء • وحشر وجزاء •
ونزع وهول المطلع • وقبر وضيق المضطجع • ووزر
والنفس عاجزة • والارض بارزة • والنفخة
الفاجئة والناس نيام • والصيحة الواحدة فاذا هم قيام •
سموم وزمهرير • ويوم عبوس قمطرير • والصراط والميزان •
والناس فريقان • سعيد وماريك • وشقي وعسيك •
هبلت • الثكلوم جبلت • بعدت • الكهو شهدت •
اترد بيد الظنون • كيد المنون • ام تنفذ بهذا الفكر
المهوس • في هذا السقف المقوس • ام للانسان
ما تمنى • احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا •

هبل فلان لم يبق له ولد

المقالة الخامسة عشرة في التنبيه والتحذير

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار • ومورد
النار معجم • ولحوق العار والشنار • ويستحب وقد النار •

وعقد

وعقد الزنار لاجل الدينا • ويستلذ سف الرماد • وتقل
السهاد • وطي البلاد للاولاد • ويصبر على فصل الجبال
ونتف السبال • لشهوة المال • وربما بدل الايمان
بالكفر • وبحفر الجبال بالنطف • لعد تانير الصفر • وتبيع
الفكان والحيان
ماصغى الاسود • لعد راهم السود • لا يكره صداعا •
اذا نال كراعا • يفني النوائب بقلب صابر • في هوى
الشيخ ابي جابر • بأبي العز طبيعة • ويرى الذل شريعة •
وان رزق لعبة • رآها صنيعة • ان سرق بعة الفقير
لم يكن متحرجا • واذا حصل الخبز فليكن منكرجا • يؤم
رأسه • وترفض اضراسه • وان اعطي درهما • يراه
مرهما • ومن الناس من يختار العفاف • ويعاف الاسفاف •
يدع الطعام طاويا • ويذر الشراب صاديا • ويرى
المال رائحا وغاديا • يترك الدنيا لطلابها • ويطرح الجيفة
لكلابها • لا يسترزق لئام الناس • ويقنع بالخبز اليابس
يكره المن والاذى • ويعاف الماء على القذى •

ابو جابر كنية الخبز لجبر الخبز

اللعبة من الخبز ما يكون مخلوطا بالشعير

المنكبد من الخبز ما حدث به الكبد وهو الصفوة التي تحدث في الخبز اذا طال الزمان عليه في موضع فيه نداوة

مشوى

ان ازرى جعل موجوده معدوما ، وان اقوى حسب
فقاره نادوما ، ثوب بال ، وجوف خال ، ومجده عال
ووجه مصفر ، عليه قتر ، وثوب اسمال ، ورأه عز وجمال
وعقب مشقوق ، وذيل مفتوق ، بجره فتى مغبوق شعر
لقد نخ قباب العز طائفة ، اخفاهم فى رداء الفقر اذلالا
هم السلاطين فى اظلام مسكنة ، استعبدوا ملوك الارض اقبالا
غبر عليهم شم معاطسهم ، جروا على فضل الحضر آدابا لا
هدى المناقب لا ثوبان من عدن ، خيطا قميصا فصار البعد اسمالا
هدى المكارم لا قعبان من لبن ، شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
هم حبلوا برداء من التكلف ، بحسبهم الجاهل اغبا من التعفف

المقالة السادسة عشرة فى شرف النفس

طبع الكريم لا يحتمل ضمة الضيم ، وهو آء الصيف لا يقبل
غمة الغيم ، والنبيل يرضى النباح والحسام ، ولا يرضى
ان يسام ، ولان يقتل فهرا ، ويودع قبرا ، احب اليه
من ان يصيبه نشاب الجفاء ، من جعبة الاكفاء ، بهوى
ولا يرضى

آلماء من المغبوق هنا المسيف من شراب الوصال وجمز الغزلان على سبيل التشبيه منه تضيق من الاشواق كما ان ويرتوى من شراب الوصال فيما بين

الاقبال جمع القيل والقيل ملك اليمن

ولا يرضى النبيه ، بستقبل السبف ، ولا بقبل الحيف
ان ضم اخذته الهزة ، وان ضيم اخذته العزة ، وان عاشرته
قبض نشاط
سال عذبا ، وان عاشرته سئل عضبا ، ان شاربته
نحمة ، وان حاربته تنمر ، يرى العز مغنما ، والذل مغرما
فكانوا كاكناف اللبث لا شم ولا غما ، فكن فى الدنيا حمى الانف
نكان بسمة
منيع الجناب ، ابى النفس طرير الناب ، ولا تصحب
للهف والحبيب
الدنيا صحبة بعال ، جمع بعل ، ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ،
ولا تخفض جناحك لشبها ، ولا تضعضع ركنك
لانهدام
لنوائبها ، ولا تمدن عينيك الى زخارفها ، ولا تبسط
زينة
يدك الى محارفها ، وكن من الاكياس ، وانكر
البسابين
على الايام سورة الباس ، ولا تضع خدك للناس
ولا تذل

المقالة السابعة عشرة فى الوفاء والحب

الوفاء بضاعة صالحة ، وتجارة رابحة ، تضعف
المال ، وتسعف الآمال ، تفيدك ما ارونت
تقفر
وتطلق لسانك الارنت ، وتفتح لك الابواب المقفلة ،

الارنت الذى يسترخى لسانه عند المتكلم

وتدرك الفروع المحصلة • فان زرقها فنعمت الخيالة
خيرت لك الدنيا وبئست الخيالة • فتصبح وقد انتهبت
الى ما اشتهيت • واجتنيت ما تمنيت • وغلبت على
ما طلبت • ونلت ما قصدت • وكلت ما حصدت •
لكنها احبولة العاجلة • وحمولة الهمة الراجلة • ولعمري
ما الوفاحة الا جمرة تهاج • وما الحياء الا غمرة رجراج •
وما الوغد المتوافح • الا الكلب الفافح • والوفاحة عزيزة
الدروبان • وشيمة الذئبان • الحياء نضح رشح من رمضي الجبوة
والوفاحة شر اودع في طفيتي الحيات • ولعلك تقول
الحياء الا باني بخير ومبر • كلا انه لا باني بخير الا نهبة •
على حطام بخطفه • وجنى يقطفه • وفراضات الدنيا
بجمعها ثمة وهنا • ولا تحسده على مال يصيبه منها ونشر •
وبنوته وانى لك التناوش • فمن زهد في الدنيا
قنع بقوته منها • ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها •
فلا يغرنك تقلبهم في البلاد • وتعتبهم في الجلاد • متاع قليل •

الخثالة بالسقط من فشارة الشعير ونحوه اذا نفي

المصيبة

الوغد من الاحساء من بخدمك لخبز وحده

الفافح الجبان والذي تفتح عيبته اول ما يفتح

الطفية الخط الاسود الذي يكون على ظهر الجراد

الفراضة بالسقط من الدراهم والدنانير بالقرض والقطع من اطرافها

ثم صداع طويل • انما يجاهدون في سبيل الطاغوت
وبئس الجهاد • ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد •

المقالة الثامنة عشرة في اجتهاد الخير واحتمال الاذى

رتبة الشرف • لا تنال بالترف • والسعادة امرة
لا يدرك • الا بعيش نفوك • وطيب بتركك • ونوم
بطرد • وصوم بسهد • وسرور عازب • وهم لازب •
ومن عشق المعالي الف الغم • ومن طلب اللآلي ركب اليم •
ومن قنص الجنان درد النهر • ومن خطب الحسان نقد المهر •
كلا ان السبوق جبار وانت قاعد • والغليق جواد وانت
واحد • العقل بناديك وانت اصلخ • وبديك اذ تحول
بينكما برزخ • فاستنفد جهدك • واكتب الصيد قضه
فهدك • فالحذر ربما صد للانسان • والحازم يهيئ اسباب
الجهاز • تجرع مرارة النوائب في ايام معدودة • لحلاوة
موعودة • انها هي نعمة بائدة • يتلوها فائدة • وكربة زائلة
بعدها نعمة خالدة • وغنيمة باردة • فلا تكرهن صبرا او ضابا

ان تكون كعبا كالمعوض • او نزرا كالمعوض •
او فاترا كالمخانيث • او طامرا كالبراغيث • او ثقيلا
او وطأة في الحق • او خفيف النزو في السفه كالبق • لا تكون
في توان • ولا حلم يشبه بهوان • ولا جموح يوذن بالطغيان •
ولا اغضاء كاغضاء العميان • ولا تغافل يحسب غباوة •
ولا تحالم يظن رخاوة • ولا غضب بحال انك جاهل •
ولا كظم يقال انك ذاهل • بل سخط معه عفو • وخرق بعده
رفو • ودجن بعضبه صحو • وجرح بخلفه اسو • ابعاد ولا حرب
واشمام سيف ولا ضرب • وعدل ولا زجر • وعتب
ولا هجر • وعض لا بد من • ورمي لا يصمي • لدونة في خشونة •
وبرودة في سخونة • وسهولة في حزونة • وحب بعد بغض •
وشوك معه ورد • وحرب في سلم • وغضب في حلم •
وفيظ في ظل • وغيظ بلا غل • وغبار لا يعود قتاما • وقتام
لا يثير غماما • وتقاطع لا يبقي ابا ما • ولا بد دوم اعواما •
وكان بين ذلك قواما •

الكلبي صاحب الكلب وهو الجنون الذي
يأخذ الكلب ٥

اقتام الغبار ما كان اسود شديدا
٥

فاذا حاش فلتك فاحفظ حلب
وفل حدك فاتك ما حسب ربهن
وكل رمي ما حسب ربهن
السنة فلا توحش الكرام
بفلتات فتاك

وانا الكاتب فلا تقصر
الارام بصوتك وان
الى المدح فوتك
فاغلظ القلب
فوتك

بغيض عنك أو صابا • ولا تشربن وزوا بعقبك
سقاما • ولا تشتمن وردا بورنك ركاما • ما ألين
الريحان لولا نوخ البهمي • وما أطيب الماذي لولا حمة
الحمى • ولا يهولنك مرارة ذافرها عصبة • انما يريد الله
ليذهب بهم بها • ولا يروقنك حلاوة نالها فرقة •

انما يريد الله ليعذبهم بها

المقالة الثانية عشرة في الحلم والوقار والطيش والخفة

الطيب الناس طينة • احسنهم طمانينة • واوفرهم غنى
اشدهم طيشا • وابعدهم هلاكا • اثبتهم ملاكا • واضبطهم
اسنمكا • والموفق من سقي مجدبة السنة بسارية العلم •
واستدفع زلزلة الغضب برأسية الحلم • الا ان الغضب
رجفة واضطراب • والحلم عماد وها • والجزع مدة والصبر ضمادها • فكن كالطود
لا تزحزحه عن الرواصف • لا بل فوق ما وصفه الواصف •
ولا تكن كالقدر المزبد بحبيش • والسهم الطائر بطيش •
واياك وزفرة الشرار • وطفرة الشرار • واعبد ربك بالقصد •

ان تكون

المقالة العشرون في الانفاق وكراهية الامساك

مال الله انفس الاعلاق • والجود به احسن الاخلاق •
واذا اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه • ثم وفقه
حتى انفقه • والعفا على درهم لا ينفعك حتى تفارقه •
ولا يشبعك حتى تفرقه • وانفع المال ما بذل ولم يكنز •
واطيب الطعام ما اكل ولم يخزن • وكل رزقك قبل ان يأكلك
الحيات والعقارب • وفرق مالك قبل ان يفسمه الاقارب •
وافرغ على الاحباب تبرك • وفرغ من الحبوب تبرك •
فالتبر ذخيرة الفسقة • والتبر حفيرة الفويسقة • وجاء
المال شغل الاوغاد • والمال رائح او غاد • تقرب الى الله
بخير فان الله آخذ بيده • وكن سخيا فان الله داعم بيده •
وان امكنك نرصة السخا فاسخ • فقسمة الرزق لا يخطيها
الفسخ • واكسر كاسك دافق • وافسخ كيسك فافسق •
وفارق دنانيرك فانها زبانية • وطلق دنياك فانها زانية •
المال رزق اتيح • ونزل ابيح • فمن ضن به فقد آثمهم الرازق

الفويسقة الفارة سميت بذلك لخروجها من كل ما تقرض وتفسق وفسوقها وتفسيقها الخروج

المقالة الحادية والعشرون فيمن لا ينتفع بماله هو ولا غيره

بامن يسعى لقاعد • وليسهر لراقد • وبامن يحرس لراصد •
ويزرع لحاصد • ويبخل لباذل • ويجوع لآكل • تبنى
الايوان وتدعى فتصير رهن دكانك • وتبسط الرواق
وفي الجدث سكنك • قلب كقلوب الكفار • وحرص
كحرص الفار • تنقب بالاظفار • ولا تبقى على الما ودم
والقفار • قل لي اذا وقعت الواقعة • وذرعت الفارعة •
وارف الرحيل • وبنم المشهر والمحيل • واختلف الطبيب
والعسيب • واجتمع الغسال والغسيل • والعائد بعمز
بعينيه • والحبيب يقلب كفيه • حتى اذا انقطع نفسك

الابقاء الرحمة والشفقة

المشهر الذي اتي عليه شهر واحد

المحيل الذي اتي عليه حول كامل

تقليب الكف كناية عن انقلاب الحال والتغير والتبدل

وحشي جوسك • وانطوى زمانك • وخوى جثمانك •
تبقى في منزلك الذي ابتنيته • ومالك الذي اقتنيته •
كضيف ملوه فاذلوه • اينفعك حينئذ حلال اصبته •
او حرام غصبته • ام نشب حصنته • او ولد حضنته •
او ربع اسسته • او تبع غرسته • او حطام حزته • او قفر
حوشته • او وفر اورثته • كلا لا ينفعك في اغنمه • ولا يضرك
شيء عدمته • بل لا ينجيك الا خير امضيته • او خصم ارضيته •
فانتبه يا نائم • واستقم يا هائم • لقد نمت في هاوية لا سلعك
ندائي • وزرت في هاوية لا يحفك رواني • تغنم هواك •
وستبصر • حين لا ينفعك نصحي • ولا تعض الندم في اولاد
سوء • اذا حضرك الموت غابوا • ولم تجز نوابما اصبوا •
وفرحوا بما اصابوا • وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا • او يسمعوا ما استجابوا •

دعاءكم
ص

المقالة الثانية والعشرون في المتبع للشهوات

يا من ينقلب في اودية الغفلات • تنقلب الريشة
في الفلوات • ايقنعك من الدنيا طعم تهضمه •

دم الاسلام

دم الاسلام شيء تقضمه • وترضى من العمر بطعام تطعمه •
او طعام تطعمه • فان كنت ترضى بذلك ايها النائم الناعس •
فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي • لا والله ما لهذا فطرت •
ولا بذلك اوجدت • ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تغدون
زيفا • وخلقك بشرا سويا فلا تصيرن طبقا • وجلاك
واضح الغرة فلا يسودنك هواك • وولدت على الفطرة
فلا يهودنك ابواك • وبلك جبلت حنيفا فتمجست •
وانزلت طهورا فتنوثت • وقدمت قدسيا فتنجست •
وخوجت سياحا فتلبنت • ونسجت وبيا جافصرت
مسحا • وهبطت عذبا فعدت ملحا • ان الله عدلك
فسواك فلا تنحرف • ونورك فصفاك فلا تكسف •
ما خلقك لعبا • ولا وعدك كذبا • احسن كل شيء خلقه •
ودوى كل حر حقه • فضل لمن يشتري الضلالة بالهدى •

احسب الانسان ان يترك سدى

المقالة الثالثة والعشرون في ذم التنجيم والمنجمين

آهل التسبيح والتقديس • لا يؤمنون بالتربيع والتسديس •
الانسان بعد علوّ النفس • يجلّ عن ملاحظة السعد
والنحس • وانّ فى الدين القويم • لشغلا عن التزيج والتقويم •
والايمان بالكهانة • باب من ابواب المهانة • فاعرض
عن الفلاسفة • وغضّ بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة •
فاكثرهم عبدة الطبع • وحرسة الكواكب السبع •
بالمنجم الغبى • والعلم الغيبى • وبالمكاهن الاجنبى • وسرّ
محجب عن النبى • وهل يخدع بالفال • الا قلوب الاطفال •
وانّ امرأ جهل حال فوه • وما يجرى عليه فى يوه • كيف يعرف
حال الغد وبعد • وبحس الفلك وسعد • وانّ قوما
يأكلون من قرصة الشمس لمهزولون • وانهم عن السمع لمعزولون •
ما السموات الامجاهل خالية • والكواكب ضواياها • وما النجوم
الا هيا كل عالية • ومن اللذ فواياها • سبعة سيرة • خمسة
منها متحيرة • طباعها متغيرة • شرّ ارة وخيرة • وكل بشرى
لامرٍ معنى • وكل يجرى لاجل مسمى • المقالة

المقالة الرابعة والعشرون فى انتهاز الفرصة

ادرك عمرك قبل الفوت • وهيّئ اوكك قبل الموت •
واغتنم بياض اليوم قبل العشية • فالليل جنّى جنينها
فى شيمة المشيبة • ولا تغترّ بكثرة اسبابك فلعلّ هذا
السمن ورم • ولا تبطر بنضرة شبابك فبعد شيب
وهرم • وتنشر قبل ان يمسح نشرك عصفورا • وتنتبه
قبل ان يعود مسكك كافورا • وكل رزقك باسنانك
قبل ان تضرس • وادره بالحق لسانك قبل ان تخرس •
فسوف ترى هذا اللسان منعقدا • وهذا الناب فقدا •
وهن الثنايا قصر الحنك فوا • وهن الشنوف سوا • فاعمل
قبل ان يصير الظهر حنية قوس • وتعود المنبة منية • وابجر
قبل ان نظر عن سوق نسنام طرفها فلا يبيعون • واجهد
قبل ان يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون •

المقالة الخامسة والعشرون فى التقصير والتثبت واحتمال الاذى والمثوبة الاخرى

التضرس كلالة الاسنان وانحرافها عن حسن قطع الطعام

مثاكل

السنخ اصل الاسنان

من ثبت فى معارك الآفات • تخلق بشر اوصاف الصفات •
ولم تفزعه غاشية الوفات • ومن عرف ان الدنيا سجن •
وحطامها سرجين • استقبل رائد الاجل • بقدم العجل •
فيا غافل لا يغرنك من الدنيا طرفها ومطارفها • ولا تعجبنك
تبدلها وطارفها • انما هى ضوء الحباحب • وطيف الجنائب •
وصوت الدبادب • اغسل عنها يديك • ولا تصغ لها
خديك • فسرورها برق • وغرورها زرق • واستعد
للموت قبل هجومه • وآر قف فعلى هذا ابان نجومه • واعلم
ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه • ومن رام روح
الروح جعل الجسم وقاءه • فيلقى ساقى الموت وباخذ الكاس
غير حابس • ويشرب غير عابس • ويتقاه الملك بنحب
التسنيم • وتحف التسليم • ويحمل عليه صبائر الولدان على
صغائر الغلمان وبنائر الانس • من خطائر القدس •
خازن الجنة بثمارها • وتبشيف الحور بنضج بخمارها • وبوسه الكرام
بطائف العذر • ويجلسه على الزخارف الخضر • ويتوجه

الدبدبة نوع من الاصوات لا خير فيه ٥

الضبيرة الشديدة الرائحة من الريحان

الخطائر جمع الخطيرة وهى الجنة سميت بذلك لانها ممنوعة من غيرها والحظر المنع

نوم

نومة العروس • ويزوجه بانجمة الطاوس • فهو ممن
سقاهم ربهم شرابا طهورا • ولقيهم نضرة وسرورا •

المقالة السادسة والعشرون فى ذم العريف والزعيم وتعليلهما

العرافة • عرو آفة • والزعامة • اولها غواية • وآخرها غرامة •
والعريف عارم • والزعيم غارم • فلا تفخر ان الزعيم برعيته •
فوزر الدارين فى الزعامة • وعيوب السفوف على الدعامة •
الا ان العريف طعم شر مطعم • والزعيم زعم غير مزعم •
فهو نمام • ماله ذمام • يحرص على الملوا خذات • ولا يغضى
على القذات • يعاقب على الذلات • ويواخذ بالنعلات •
يحاسب الضعيف على العثرات • ويطالب الاحاد بالعشرات •
ينافس على القطمير • ويرفعه الى الامير • نهمته جلب النعيم •
فهو كلب الجحيم • يموت عن اجر آسوا فاورثهم النار •
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار •

الف له السابعة والعشرون فى الذكر على الوجه الاولى والطريق الاحوى وهو الاسرار دون الاجهار ٥

جمع جرو وهو ولد الكلب ٥

آشرف الانفاس احوها • وافضل الاذكار اسرها •

ورأى الجهر بالدعا ملام • والذى يحسن افشاؤه سلام •

ترك الذكر بشبه الكبر يا • واعلانه يوجب الريا •

واخفاؤه سنة زكريا • اذ نادى ربه ندا خفيا •

فاذا دعوت الله فعم • ولا تجهر فانك لا تنادى الاصم •

انه لا يسمع بالغضروف • ولا يحتاج منك الى الاصوات

والحروف • وهو راحم النمال العمش • ورازق الثعالب

فى العش • بعلم خطرات الاوهام • كما يحصر قطرات الرهام •

فيا ايها الملح فى الدعاء • ويا جهورى النداء • انسترزق

بالالحاح والازهاق • وتقضى القضيم بالنهاق • للعجول

اذا حص حوار • وللعجول اذا نهم خوار • وللاتان على الارى

نهيق • وللضفدع فى الماذى نقيق • والحريص سريع

كثير الشغب • والقانع لا يستتبع الما بنقات المعول •

والمخلص يدعو بسره لا بحركات المقول • والصبر من الصراخ اقنع •

والفيل

الاعمش الذى فى عينيه ضعف ويسيل دمع

الرهام من المطر ما كان ليس بوابل ولا طل

والعتاق

البقاع المكان العالى الواسع

والفيل من العصفور اشبع • والحوت الصموت اقنع •

وزعاق الضفادع اشنع • ولسان الحال افصح • وبساط

الرحمة البسط وافسح • فسبح تسبيح الجنان فى النهر • واذكر

ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر • واغفل من سؤالك

فهو تعالى ما بريه • واخفض من ندائك فهو اقرب اليك من حبل الوريد •

المقالة الثامنة والعشرون فى لزوم الجماعات واعتزال العبادات

المؤمن وثاب الى المساجد • نواب الى المشاهد •

طوبى لسباق يعوجون الى بقاع ارجاء الله ان يرفع يعلى •

ويعوجون يقفون على بيوت اذن الله ان ترفع • هم القوم يصلون

ويصلون • ويسجدون وهم الاعلون • يسهرون اذا نام

ليل الهوجل • ويغنون بدوى الزجل صوت • ويحنون كقسى

المنجل • ويفرقون لنعى الاجل • ويشرقون بريق الحجل •

ويغوثون فى طريق الوجل • ولهم ازير كازيز المرجل •

فيا ايها المصلى كن من المخبتين المصلين • ولا تكن

من المخبتين المضلين • وكن من المناجين تكن من البناجين •

يصلون اى يدخلون نار محن العبادات والطاعات

ولهب لواعج التخطى الى المساجد وهو

الدوى صوت النحل والرعد والمطر

الازير صوت غليان القدر

الاخبات التواضع والتذلل

فقبيح ان تدعو ربك تضرعا وخيفة • ليعطيك جبهة •
ان منحتها فكلب ينبح • وان منعتها فنفس تجدح •
فالبس في صونك حلتيك الخشية والادب • ولتدافع
اخبثيك الشهوة والغضب • اجهل المصلين من زين
صلوة الجمع • والام العبيد من حمل فيها فخلاة المطمع •
ويل لهم اذا هجدوا وبكروا • ونبال لهم اذا سجدوا وكبروا •
ان حموا فالنخرة جوبة • وان كبروا فالتكبيرة كبيرة • واذا قاموا
الى الصلوة قاموا قياما عليلا • يراؤن الناس ولا يذكرون الله

المقالة الثامنة والعشرون الافعيلا في التغيير والانقلابات

الدهر احوال وادوار • والارض انجاد واغوار • والليالي
اوراق عليها اشمار • والايام اسواق فيها اشعار • فاجعل
من الصبر ترسا • واتخذ في كل مأتم عرسا • واعلم ان الايام
لا تدور بإدارتك • والاحكام لا تجري بارادتك •
فاخفق ثمارها خفق العصافير • ولا ترقبها رقبة النوائح •
ما نشأت نفس الا هلكت • ولا طلعت شمس الا لكت •

فلا تطمع

فلا تطمع الدوام • وابصر الاقوام • هل ينالون في الدنيا
دولا • لا يبغون عنها حولا

المقالة التاسعة والعشرون في التكاسل عن الخيرات والانهماك على الشهوات

قلبك قلب متقلب • ونفسك كلب كلب • نابه سهم
نافع • ولعابه سم ناقع • يدبر لحظة المصور • وان خاض
غدير العلم فر • فتلتك الدنيا وتعشقها • ويوذيك تثنيها
وتنشقها • فتفرتك وتضمها • وتاكل شعيرها وتذمها •
تتبع الدنيا وتصد • وتعطى الجنة وترد • وترضى بهذه المنازل
وتصبر على هذه الزلازل • ولا تفاد الى الجنة بالتسلسل •
ما هذا من شيم المؤمنين وذابهم • وما ذلك من سنن
المخلصين واوابهم • نفس المؤمن عن المعازف عازفة
وقيامة الموقن آزفة • يشغله نصبة الصفات • وتزكية
الذات عن متابعة اللذات • ان انس من نفسه طغيانا
كبحها بلجامها • وان ذاق من كاس النوائب مرارة
ذخا بالجامها • فكبر على هذه الطبيات • واصبر

على هذه النائبات • وودع الدنيا فانا للذ •

واصبر وما صبرك الا بالله •

المقالة الحادية والثلثون فى ذم الظلمة ومن يركن اليهم

الا اخبرك بالحور بعد الكور • موسم الظلم ودور الجور •

اتق قرصة الظلمة • فانها قرصة الحكمة • الغشم اخوف من النار

فى الجليج • واضر من الثلج بالمفاليج • والحبس من البوم

وافبح من اللوم • وانتن من الثوم • فما الضبع الجامع

والذئب الطامع • والكلب النابح • والصلم الذابح

والصدى الصادح • والخطب الفادح • باشام من

وال غاشم • وان كان من آل هاشم • الا ان العدل نعم

الدأب والخيم • والظلم بئس المرتع الوخيم • والفاسطون من

النار فى نهاب • والمفسطون من النور على منابر • فحذار

من وال غاشم • اذا غث فتماسك يقع الفم • وان عطش

فعلق بشرب الدم • وان بطش فسيد خاتل • وان

فصل قاتل • يذهب مال الايتام • ولا تخشى سوء الختام •

والحرص

والحرص نسبل على عيون الظلمة برافع • والظلم يدع الديار

بلاقع • يرضون طيب الحيوة وينسون يوم النشور •

ويفتكون فتك البزاة ويأملون عمر النسور • العالم

لا يلبث عاملين • والعرض لا يبقى زمانين • وبالى الله

ان سيدوم • ملك سدوم • فلا يغرنك من الظلمة كثرة

الجيوش والانصار • انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار •

سدوم قرية من قرى قوم لوط

المقالة الثانية والثلثون فى حب الدنيا واربابها

يا رضيع الحطام • الم يان وقت الفطام • يا نسى القلب

ذكر نفسك نكن فحلا مذكرا • ويا عبد الهوى وتبرا مما ترك

نكن عبدا مبرا • يا خليفة الله لم تخدم السلطان

ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان • ويا بعل الحور

لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء • ويا صغير الجرم حذار هذه

الحية الفوهاء • خل دنياك فانها انتن من جيفة المزابل

واخرج منها فانها اضيق من كفة الحابل • طالعها فانها

صحيفة انبائك • وخالعها فانها حليلة آبائك •

واغتنم فودك الفاحم قبل ان يبيض • والنجاء فانما
الدنيا جدار يريدان ينقض • آنية جوفاء • ودارة عجفاء
يوذيك اعباؤها • ولابد ان تملك عباؤها • لايغرنك
قطفها الجني النضيج • وتورها البهيج • فهو عيش اعجب الكفار
المقالة الثالثة ثمانية ثم بهيج والثلثون في
مدح الحسب وذم التفاخر بالنسب
لا فخر على اهل الحسب • بشرف النسب • فالشرف
البالغ بناهُ التنبيه • والمحبوب يفتخر بذكر ابيه • فيا هذا
اذا جرى ذكر الماضين فامسك • وكن ابن بوتك
لا امسك • فما يخفض الماء حمول الاسلاف • انما
الخصرم جدة السلاف • والامجاد تلد الاوغاد • والنار
تعقب الرماد • والارض كما تنبت الحبات • تولد الحبات
والماء فضيلته • لا فضيلته • والانسان بسيرته
لا بعشيرته • وذو الهمة العالية • لا يعتز بالرمم البالية •
واكرم الناس خلا وفعالا • اشرفهم خصالا • واطيبهم

طبنا

طبنا • اخلصهم دينا • وهل يضر النضار كونه في صلب
الصخور • وهل يصلح النمساج نشوه في حجور البحور •
وابو البغلة الهملاج حمار بليد • واصل السلسل
الزجاج صخر صلد • والنجيب لا يجنى الرشد من ثمرة الآباء •
والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء • ولو نجا
بعلو النسب ذو روح • لعصم ابن نوح بنوح • الا اذل
لا يعرفون في الوسائل • والموات • انجع من نفع فضائل
الاموات • بئنا ضلون • في النسب وبنا ضلون •
وتراهم غدا بنصاعون وبنضاء لون •
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

المقالة الرابعة والثلثون في التوحيد وذم الاشراك

كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه • ولم يتخذ الهه هواه •
وجهه رضى • وفعله رضى • وقلبه سماوي • وجسمه ارضي •
في الوجد سكران يتنخ • وفي الخوف عصفور يرتعد فرقا •
لا يذوق في العشق نوما ناما • ولا يخاف في الصدق لوما لائما •

السلسل من الماء ما كان سهل المساغ

المتنخ الذي لا يعقل شيئا لغاية سكره

ان عاش فجهاده لمن خلفه • وان مات فولاده لم اعتقه •

العبد الفن الذى هو وابواه كانوا مملوكين

هو عبد فن • وما عداه عبد حسن • تبا لهذا انه لم يكن

شيئا مذكورا • وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا •

المقالة الخامسة والثلثون فى الافتخار بالمال والجاه

الناقص يتطاول بالجيلان • ويتفاخر بندمة السلطان •

ولا يدرى ان طاعة الشيطان غرامة • وندمة السلطان ندامة •

يقول ابى بالمجد مشهور • وفى البلد مذكور • وهو ساحب

ازاره • وصاحب اوزاره • تلان خاده • وشبعان طاده •

اكل لقمة الامير • ومات ميتة الحمير • خلف نولبا باكل

مواريثه • وبشر احاديثه • نبا للاصل والفرع • والزارع

والزرع • ولا بورك فى والد وما ولد • وحاصد وما حصد •

ونعسا للكل وجوده • والكلب وجوده • والدب وجوده •

وبئس الحرث والحارث • والمورث والوارث • اورثه

النشب والنسب • وجره الادب والحسب • وما اغنى عنه ماله وما كسب •

المقالة السادسة والثلثون فى التحقيق والتغليب

مثل المقلد بين يدى المحقق • كالقرد عند البصير

المحدق • ومثل الحكيم والحشوى • كالمتنبى والمشوى • ما المقلد

من جنس البعير اذا جعل فى انفه الخشاش

الاجمل مخشوش • له عمل مغشوش • فصاراه لوم منقوش •

يقنع بظواهر الكلمات • ولا يعوف النور من الظلمات •

النقل الذى ينتقل به الشارب الى الشرب

يركض خيول الخيال • فى ظلال الضلال • شغله نقل

الرواية الرى

النقل • عن نخبة العقل • وانفعه رواية الرواية •

عن درة الدراية • يروى الدين عن شيخ هم • كمن يقوده

اعمى فى لبل مدلهم • ومن عرف الحق بالعنعنة • تورط

فى هوة العنة • والحق وراء الستماع • والعلم بمعزل من

الرفاع • فما اسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه ••

واوى الحق حقا ورزق اتباعه • وما اشقى جهالا قلدوا

آباءهم فهم على آثارهم مقتدون • اولو كان آباؤهم

المقالة السابعة والثلثون فى الاستدلال والتعليل وذم النقل والتعطيل

لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

الحق يتضح بالادلة • والشهور تشتهر بالاهلة ••••

وشفاء الصدور يحصل بالعتبة • والدين لولا شظب
البيان أعزل • والقلم لولا سنان البرهان معزل • ولا
يقفل سكة الشك • الأطبة تدور في قراب الفك •
وطالب الحق ضيف الله • والدليل القاطع سيف الله •
به يفتل العلم وينشر • وبه يبقر الحق ويفشر • ومثل
المعلوم والبرهان • كمثل المصباح والأذهان • الحجة
كالعماد للخيام • والعهاد للهيام • والروح للجوباء • والشمس
للجوباء • اغصاء الظلم • كدر كعصارة الدين • الزم اليقين •
تكن للمتقين • فان شواظ الوهم يشوي حمامة القلب
شيئا • وان الظلم لا يغني من الحق شيئا • •

المقالة الثامنة والثلثون في ذم الافاعة على الشهوات بعد التثبت

حياك يا بيض الفوارين • وقصرك يا حمر الشقائق •
ما عذرك بعد بياض العثانين • وما عمرك بعد تمام الثمانين •
وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين • اتحنث فانك
ودنف قبا منك • اراك على شرف الحمام • •

واصدك

واصدك على طرف التمام • لم يبق من عمرك الا عنة
زمنية • وما بعد المشيب الا بلية او منية • اسير الله
في الارض باق كفان • وان لم يدرج في اكفان •
هاقد دنى الموت كوسه • واترع كؤوسه • فتاهب
للعرض يوم القيمة • وتوضأ للفرض قبل الاقامة • وذهب
عمرك فلا تطمع في عوده لقد بلغت من الكبر عتيا • فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله انه كان وعده مأتيا •

المقالة التاسعة والثلثون في ذم الفضة واتباعهم واخذاهم البراطيل

دامية وما داهية • وما دريك ما هيه • فاض حبيث
المآكل • فقبل الهيكل • بملء الحشا بالرشى • ويود ذي
جليسه بالحشا • ولان بطا عشوة • خبر من ان يأكل
رشوة • قبلته عنبة السلطان • وسبلته مدبة الشيطان
فلمه دقود النيران • وخده لصوص الجيران • يعوف الحق
ولا يتفق • ويرى الغيق ولا يتفق • ينزع اليتيم
في مأتمه • وينازع الطفل الصغير في مطعمه • •

بغمس يده فى المبراث • وينفقه فى المبال والمراث •
اذا قسم يجعل نفقه اكبر البنين • ويحق البتيم بالجنين •
فما البغاث فى مخسر البزاة • او الحبى فى اسر الغزاة •
او الرمم بغوص فى حماة الاضاة • با عجز من البتيم فى
ايدى القضاة • فحذار حذار من قضاة السوء • الذين
يسدون فى الافق مشارق الضوء • ويبصرون فى الجدب
اشطر النوء • بحسبهم الجاهل صلحا • وهم مراق • ويظنونهم
امنا • وهم سراق • ويثنون على ذلك العثنون • ويدعون
لذلك الملعون • فيعظمون تلك اللحية واللمة • ويوقرون
منهم تلك الحلية والعمة • وهم ان عرفتهم حق العرفان •
سراحين تعبث بالحرفان • يكتبون المزور وبه نجرى
اقلامهم • ويكتمون الحق وبه نأمرهم احلامهم • واوزارا بثتهم
نعجبك اجسامهم • يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عارا
ويأكلون اموال النبامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا •

المقالة الاربعون فى اعناق النوعين من العباد •

افضل القرب قربة هى فريضة • وبعدها سنة مستفيضة •
الفريضة آروية • والسنة عذبة مروية • وكما لا يورق
الجذل بدون الفنن • لا ينفع الفرض بدون السنن •
والسنن آداب الرسل • واعلام السبل • ولولا المفروض
والمسنون • لم يشرف الحما المسنون • فتروح فى آفاق
الوفاق من اعنان العنن • وتزدوج بحوعة القيمة مرواب
السنن • الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة • وذاك
نعم الحمل وهن نعت العلاوة • ذاك حتم مقضى •
وهن دأب مرضى • ومن لزم جادة النبوة وتقبل اثرها •
ملك خطائر الجنان او اكثرها • وورد سلسبيلها وكوثرها •
فاتبع الرسول تكن له مطيعا • واشفع الفرض بالسنة
يكن لك شفيعا • واعبد من تخافه وترجوه • واسجد
لمن عنت له الوجوه • وما آتيكم الرسول فخذوه •

المقالة الحادية والاربعون فى التجريد والعزلة
وبالجملة فى جميع الاخلاق الفاضلة

طوبى لقوم سكنوا اسباسب الوحش وجابوها •
وسمعوا دعوة الحق فاجابوها • وبذلوا ذخائر المنح ولم
يخبوا • ونسمعوا اغوار المحن ولم يعبوا • اصابت عليهم
الآلاء فما طربوا • وصب عليهم البلاء فلم يضطربوا • نفوسهم
في صنوف الصروف مطمئنة • والطمانينة من الايمان
مبتغة • جمعوا الى العلم زهدا • وزادوا على الزهد شهدا •
عقدوا منطقة الشكر على الخواصر • وشدوا ربقة الذكر
على الخناصر • وضعوا طبايع الصمت على مخزن الشهوات •
ورشوا السبيل النسك على حرة الشهوات •
فرت ابصارهم وبصائرهم • فطابت مصادرهم ومصائرهم •
ماتوا احيانا فذابوا حياء • وعاشوا اموانا فماتوا احياء •
تمسكوا بعرى الصحابة ومن رآه • وآمنوا بما نقلوه ورووه •
اولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالاجور • ونشأ بعدهم
علنوا بالفجور • تلك امة قد خلت دعوا الله في العشايا
والغدوات • وذكروا الله في الخلوات •

فخلف

٤٧

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات •

المقالة الثانية والاربعون في العلماء السوء وفي الانبياء وتفضيلهم عليهم

شر العلوم ما طلب به الاء • واذل العلماء من يطرق
باب الامراء • فيفتيهم بالزيغ والميل • ويفتنهم بالزخرف
والحيل • يتاول المنصوص منرخصا • ويتقول على الله
متخرصا • لقد هلك السائل والمسئول • ولعن القائل
والمقول • يا عجبا لمن سلك لقم التقوى • ولم يجمل فلم
الفتوى • سبزبح المتقي ويجسر المفتون • ويستبصر
ويبصرون بائكم المفتون • ويل للعالم حين يقلب الدين بان
اصبعين من اصابعه • ويحرف الكلم عن مواضعه • خسرت
صفقة لم يبتغ وجهه بدينه وتبت يداه لم يستنجي
بيمينه • يستحل من الشرع محارمه • ويجل مناظمه • ويطمس
معالمه • ويستخف معاظمه • يعوض على العطشان سرابا بقيعة
يحسبه الظمان شرابا رقراقا • فاذا هو آل • ماله مآل •

اللقم المجحمة

يستغوى الجاهل بظن محال • ويسفيه من دان خال •
ويروعه من شن بال • عمائم عالية • وجاجم خالية • واحكام
كلها ضيم • واقلام كانها ايم • وبراعة تنوب الحربة •
ودراعة تواري اباجعفر • وشيخ عبر بالغ • يحرك لحيته
تبين سالغ • ان التأمت عصبة فهو سيدها • وان
اجتمعت صبية فهو قائدها • يجادل في الله وكان الانسان
اكثر شيء جدلا • ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلا •

المقالة الثالثة والاربعون في عدم العصمة والاجتهاد بقدر الوسع

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما • ويموت ندموما • انك
ترك الكبائر صبرا • فارف الصغائر حبرا • وهل يسلم
الانسان من الذنوب • وهل يخلص الصلصال من العيوب •
كلا ولما • واي عبد لك لا اماء • تهتك تركت المعاصر
الفاحشة • واتقيت الافاعي الناهشة • فكيف الاتقاء
عن الارقم الدراسة • تخفى عن العيون الحساسة •
وتغوص عن الظنون القياسة • فازهد زهدك •

والطين لا يصفو بالضرورة
والحما المسنون لا يخلو عن
الكدورة •

ص

واجهد

واجهد جهدك • ورض نفسك ما اطقت • واحفظ
نفسك ما نطقت • وافعل ما شئت فلا عصمة عن الصغائر •
ولا خلاص عن الشرك الغائر • فربما يحذر العاقل رمس
البغال • وعض الجمال • فكيف يحذر دبيب النمال •
وهذا الفيل على عظم خراطيمه • وغلظ اديمه • يكسر
الفيلق الجرار • ويقصم الملك الجبار • ويحرق الارض بالعسكر •
فيعقر الافراس • ويسقي العقار لينكر • ويهزم العسكر •
ويرد القرن بالناب العضوض • ولا يرد لجة الدم المخوض •
ولا يأمن حمة البعوض • فارج من الله ولا تأمن مكره •
فالعصفور حذر حتى يدخل وكره • واطع الله ولا تتكل
على طاعتك • فما حيلتك ان قطع الطريق على بصائرك •
فليكن قلبك راجيا خائفا • وليكن يومك شانيا صافقا •
ولا يأس من روح الله الا القوم المنافقون •
ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون •

المقالة الرابعة والاربعون في مدح السكوت وذم التكلم

الصمت سلم الخلاص • والنطق يحبس الهذار في القفاص •
لا تفتح بدقائق الكلم وشقائقها • ولا تكثرن بفضول
الالسن وروائقها • فان لسان الشمع يضحكه • وعن قليل
يهلكه • ولن تعرف سر الملكوت • الا بادمان السكوت •
والحكيم المصقع حكيم ابتر • والفصيح المكثار عنتر • بتغنى •
وبتعنى • النطق داعية التلف • والخرس واقية القصف •
واللغط شين المحافل • والجرس آفة الفواضل • وخير
الفوس الكنوم • وخير الشراب المختوم • وزين القسى
بطء الطباء • ووسواس الحلى يوقظ الرقباء • فلا تحسدن
الفصحاء فسيخ سهم الموت راغمين • وعما قليل يصبحن نادمين •

المقالة الخامسة والاربعون في صدق المودة والمواخاة

ان من موجبات الرغائب • دعوة الغائب للغائب •
وقد تسوغ دعوى المحبة في الغيبة • وقد يباع البر في الغيبة •
ليس كل الردية بالاصداق • ولا كل الردايا بالاشداق •
ولا كل النوادر بالاجسام • بل تشاهد القلوب قسيم الاقسام •

ولبئس

ولبئس المكاعمة بتلاصق الخدود • ولا المجاورة
بتقارب الحدود • ولا كل الملاقاة مواجهة • ولا كل
المناجات مشافهة • فقد يلتقي الاخوان ومزورانهما برزخ
وقد يتعانقان وبينهما فرسخ • واخلص الاخوان اخوان
متنقبان • بحابان ولا يتنقبان • والارواح جنود مجندة •
والاشباح حشب مسندة • فاذا تقاربت الارواح
فلتتعاذف الاشباح • ولعمري مشاهدة الطلل • من اسباب
الملل • ومصحبة الشخص • من امارات النقص • واصدق
الارواح روحان بمزجان • واخلص القلوب قلبان
بزردجان • وبعض الناس ندمان صدق في شهودهم
ومغيبهم • وطلوعهم وغروبهم • هؤلاء قوم خلصا بيضا جبون
غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم •
وآخرون يقولون بالسنتهم مالبس في قلوبهم •

المقالة السادسة والاربعون في الجد وذم الهزل والدعابة

طهر قلبك قلبك بالترح • ولا تملأ ذنوبك بالمرح •

فالجد جادة التبيان • واللعب عادة الصبيان •
وفي قلب المؤمن ممزوج المساخرة • وقع كوقع الصخر
على الصاخرة • وبين الهازل هزبل • وهو للشيطان
زبل • وما ضحك غافل الا بكى حزنا • ولا قهقه برق
الا بكى رزنا • والظرف عند الارذال • صفع القذال •
وحسن الاخلاق • رياضة الاعناق • وعندي ان
صوت المساخرة نباح • وان قيل المزاح مباح •
فما اكثار الفحش والسفاهة • من طيب الفكاهة •
لعمري ان الكلب اذا جد في لعابه • جاد بلعابه • واما
المؤمن فكالرسيم على الحالات لبق • وكالمسك على العلات
عبق • والضحكة هدف الاستخفاف • وغرض النعال
والخفاف • وللصفعان نفعان • سمن العمامة •
وثمن العمامة • واما المؤمن فلا يضحك ملء فيه • وان ضحك
يخفيه • يرى التزين شيمة البراغيث • والتبرسن
المخانيث • فبا هذا فارق كل همزة طعان • وهاجر

كل

كل همزة لعان • يشتم الجلساء ويفهقه • ويمزق الاعراض
ويزهزه • ويقول العقل حنام • تضاجع هذا الشمام •
فاعرض عمن ينقض قواعد المروة جودا جودا •
واذا علم من آبائنا شيبا اتخذها هزوا

المقالة السابعة والاربعون في النحتر والندامة والتلهف والغرامة

من لدن خب • وشأن مضطرب • وشمل لا يجتمع •
واذن لا يستمع • ونفس لا تقصر • وعين لا تبصر •
فالويل لمريض لا يرجو برؤه • ومحبض لا يرفا فروه • وغرق
سفن الملاح • واخذه التمساح • وهائم خلف الخربت •
واستهوته العفاريت • ومكبل سلبه الفابوس •
ومخبل ضغطه الكابوس • فما انا الا مسبوت يخبطه الشيطان
من المس • او مسكون يعاوده الحبوة في الرمس •
يضطرب وقد اطبق الضريح • ويستصرخ وابن الضريح •
فيموت مسجونا • ويحشر مجنونا • وما ارى الا كزنجي زنى
وسرق • وعصى وابق • فرد الى سيده مكتوفا • ومثل

القاموس
لسحه

بين يديه موقوفا • يهوى الخلاص • وانى له الخلاص •
ويرجو النجاة ولات حين مناص • فيا لهفى على سقيم
اعراضه حادة • وعلله متضادة • وطبيب
محموم • وعطش والورد يحموم • وأوام والماء اجاج •
وفجاج والحمل زجاج • ورمد والذر ورماد • وجوع والملح
ضماد • فما اشد اسفى على عمر • وعيش امر • وعصر اصفر •
وزمان فر • وما اعوزنى على نفس اضعته • وشيطان اطعته •
ودين بعته • وهوى تبعته • فيا ليتنى لم اشرب السم اذ نبذت
الشهد • ولم اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد • واذ لم
اتخذ الرحمن وكيلا • فليتنى لم اتخذ الشيطان دليلا •
اتخذ مع الرسول سبيلا • ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا •

المقالة الثامنة والاربعون فى مكارم الاخلاق والفضائل

تأسيس الامور واحكامها • وتمهيد القواعد واتمامها •
واخلاص النية واتقان العمل • واعتناق الجد وهجران الكسل •
والرزانة فى الشجاعة • والفصاحة فى المجاعة • وترك السقط •

عند

عند صدمة السخط • وفقار لا يسلك وعرها • وبحار لا يسبغ
قعرها • الا عالم عامل • او بالغ كامل • بشدة خوام الصبر
على حز رؤوم الخطم • وتبقى غبيطة الغبطة على غروم العزم فيجوب
مجاهل السبل • ويصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل •

المقالة الثامنة والاربعون فى تنبيه الغافلين وتذكير الذاهلين

رب غافل بهيت على فراش الامن وسنان • والموت
يحرق عليه الاسنان • يا ويله يا ويله • يركض بالنهار خيله •
ويطوى على الغفلة ليله • فهو كالذباب فى المطاف والمطار •
جيفة بالليل بطال بالنهار • يلعنه الجديدان • ويشتمه
القعيدان • على هذا مضى دهره • حتى امحنى ظهره • يعيش
ساخطا • ويموت فارطا • ذلك وابه وذبدبه • حتى يفترق
روحه وبدنه • الا ان موت العاقل حياة • ونشر الجاهل فجاءة •
يفجأ من اللذة مالا يود • يوم تبيض وجوه وتسود • انظنون
ان الانسان شبح وشكل • وان الجبوة شرب واكل •
وان العمر ليل ويوم • والدين صلوة وصوم • كلا انه سيك

ارزم في قلوب المنافقين قواعدكم • وذلكم ظنكم الذي
المقالة الخمسون ظننتم بربكم فاردكم في المكدى وخسة نفسه
عين اللئيم تديه المدامع • والنفس دنيه المطامع • يبكي
بكاء اللهفان • ويجعل بكاء الاجفان ثمن الرعفان • والشحاذ
لا يبكي مجانا • باخذ البشر ويبشر وجانا • اذا سال فبكاء
وتعزية • واذا اخذ فمكاء وتصدية • اخسر المساكين من باع
دينه باوكس ثمنيه • والامم الباكين من اكل دينه كربمنيه
وفي اخوة يوسف اوجاوا عشاء • يبكون رياء • آية في هذا
الباب • عبرة لاولي الالباب • لا كل باكٍ مصاب
ولا كل معطٍ مثاب • ولا كل فقير سائل • ولا كل سائل
عائل • وقد يتكفف القانع عن كثرٍ • ويتمسكن الحريص
وهو مثرٍ • ولا اطلاع بالدلائل والنطبات على السرائر والنيات
والتنبيم لا يبالي بسخف الامور • والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
المقالة الى دينه والخمسون في جبروت الملوك الجبارة وتكبرهم
ايها الملك الجبار ايها • ولا تجر ذيل الكبر آباء نبها •

ولا تنظر

ولا تنظر الى من دونك شزرا • فان لكل مدٍ جزرا •
وان لكل نائرةٍ خمودا • ولكل عاصفةٍ ركودا • ولا يغلطنك
عصائب الملك على جبينك وخزائنها • وتواضب
الفهر في يمينك وخزائنها • واطمع من آنائك الملك
وخولك • وسخرك حشمك وخولك • وتمصك
حلة لوث خلعها • وغرس لك وحة لوث اقلعها
ولا يزهينك وهرة كللك • اوناب كل لك
ولا تفخر باصلك ونجلك • ولا تجمح بخيلك ورجلك
ولا يغرنك من البنود المنشوره • والجنود المحشورة
والسيوف المشهورة • والاعداء المقهورة • والكتائب
المجندة • والقواضب المهندة • والسابقات المحجلة
والطيبات المعجلة • انها حطام مستفاد • اولها وبال
وآخرها نفاد • فاتق الله في يومٍ انت ملك زمامهم
المقالة يوم ندعو كل اناسٍ بامامهم الثانية والخمسون
في علاج اهم المرضين وهو مرض القلب باصلاح العقيدة

اوناب خصم
نسخه

مرض القلوب اشد الامراض • وعلاجها من اصح
الاغراض • فيا من مرض فؤاده • وعلة عواده • تراجع
الطبيب فى الحمى • وابن الطبيب من الاجل المسمى •
واى حكيم لم يصرعه المنون • ثم لم ينفعه القانون • واى
طبيب لم يقنه الغب • ثم لم ينقه الطب • تجمع العواد
حولك • وتعوض على الطبيب بولك • وترفع اليه
وتدلع لسانك • وتنهى سرك الى الطبيب • وتشكوا
الى العدد من الحبيب • والله لا ينعشك الا من صرعك •
كما لا يحصدك الا من زرعك • ان كنت وصفت له
علة لم يشفها • وان عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها •
فما طلب طبيبا غيره • ولا ادعى النصرانى ودبره • •
ولا يكن المؤمن الى قول النصارى واليهود • ولا يثقن
الخشف بسنة الفهود • فاجعل المقدور كائنا • ولا تحكم على
نفسك خائنا • واستشف بالقرآن فانه بحر يجيش الى
الابد • وقول الطبيب يطيش كالزبد • ومن الزبد

ما هو جفاء • وتنزل من القرآن ما هو شفاء •

المقالة الثالثة والخمسون فى الاقتصاد وذم التشديد

ايها الراكب صهوة الرياضة • ارفق بنفسك فى هذه
المخاضة • ولا تسرع اسراع الحمقى • فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى • فامش على هينتك • ولا تحب خبتا
ومص الماء • ولا تعنه عنفا • فلا خير فى سرج الجمل الطليح
ولا اجوف فى ايجاف الخيل النزيح • ولا سبق فى فيافى الغدر •
ولا رمل فى طواف القدر • واذا كدتك العبادة فذرها •
واذا ادتك الى الملالة فاحذرها • فلا راحة فى صيام
الساغب • ولا مثوبة فى صلوة اللاغب • واعلم ان
النوم خير للهاجد الجاد من المل • وخير الامور اوسطها وان
قل • لا اضطجاع يورث الكسل • ولا اجتهاد يعقب الملل •
فاعدل عن الافراط والتفريط • الى النهج الوسيط • وصل
بالقلب النشيط • والجاش الربيط • واذا تعبت فاقعد •
واذا لغبت فارفد • فما خلق الحر اجيرا ولا عسيفا •

بربد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا •

المقالة الرابعة والخمسون فى ذم المتنطعين والمتفاصحين والمتسجعين من المتكلمين

خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها • وقدر السلامة وجعل الصمت مدارها • وقرسان الكلام يوم القيمة مشاة والمتحملون بزخارف العبارات عراة • والحكماء بكم والصمت حكم • من عرف الله جل جلاله كل مقاله • وما بين النطق والسكوت • مثل ما بين الضفدع والحوت • وعندى ان منقصة الخرس • خير من صلصلة الجرس • وسيأتى يوم يندم فيه الفصيح • والطبر الذى يصيح • فما لسان الاسبع صول فصيح • او صارم مسلول فاغمد • هيهات ينطق عن شدق شق • او ترمى عن قوس قس • فهل ينفع هذا القوس عند النزع • وهل يغنى هذا الفم كالهن جابر الفم النضال يوم الرزع • والله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا • فصل من مجاول تشقيق الكلام •

ويحمز من حصائد الالسنة دقيق الكلام • ستحمد جرمك حين تحشر الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا • وتسكن زفرتك حين زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا •

المقالة الخامسة والخمسون فى العلم المهم وتحقيقه والعلم به وذم طلب جميع العلوم

العلم سرحة متشعبة الافنان • والطالب اشد فى ارزق الاسنان • يكاد تقطف اكلها جميعا فيأكلها سريعا • وهيهات وهيهات • نكث ثمرة لا تنبع الهاة • فتتبع مخارفها • وتصفح مفاطفها • وكن قانعا بما تجتنيه يانعا • فهو اطوع قضما • واسرع هضما • واعلم ان الجهل مجدبة • والعلم مادبة • فيها ما شئت من زاد ونزل • وشراب ونقل • وما اشتهيت من طعم وهين وقطف جنى نضيج ودنى • فكل منها قد رمالبسع وعاك ولا تملأ معاك • فكثرة الحفظ لا يحبها الا الكسل •

ولا يهضمها الا العمل • فالعلم في صدور العاملين
كالارواح في الاشخاص • وفي انفس الغافلين كالارباح
في الاقفاص • فاعلم واعوض عن الجاهلين • واعمل
المقالة السادسة فنعم اجر العاملين • والمحسنون في علامات
العاصين وحكايات المجرمين ونسوقها نهم الشيطانية
يعرف المجرمون بسيماهم • والمخلصون قليل ماهم • المجرم
همش الى الاثام • منقاد في الحرام • بليد بحكاية الشهوة
ويطرب على تشبيب القهوة • يغره الخيال ويستميله
ويعين الشيطان ويمنيه • فيقول ما رأيك في الشراب
والساقي • والرياض والسواقي • والسلافة وابارقها
والمستعشقة وبرقها • والاغاني وطرقها • وجمل اللذات
وتفاريقها • وما قولك في المثالث والمثاني • على تفاحات
الفلق الثاني • وابن انت من بدرنا عم • كخشف باغم
يوخ بطرف خمل • ويبسم عن ثغر رتل • ويكشف عن
ويكشر عن برد • فكانه روض بعلوه جثمانه • او غصن بنتوه كثبانه

ع بدر
كذا

فيسوقك

فيسوقك في تيه الاماني • ويسقيك مرهج الاماني •
فينفث في روعك فتقبل • وينفخ في ضلوعك فتخبل •
فتظل بين سرور وغرور • ان اسعفك فارتياح وسرور •
وان اخلفك فانتظار وغرور • والفاسق اذا انتهز فرصة
الحرام • وثب اليها وثبة الصائد الى درق الحمام • ويكرع
كرع الصادي في زرق الجمام • ان حوضته على شر
فهو اسرع من العود • وان استنهضته بخير فهو ارسى
من الطود • فهو في الفساد اطيش من النبال • وفي الصلاح
انكص من نكيث الحبال • اذا ذكر بالآخرة قبع فبوع الوسنان
في جيب الكسل • وان طرف بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان
في طرف العسل • وهن علامات المنافقين لهم في المعاصر
وثبات • وفي الطاعات سكون وثبات • وفي الطمع
حركات قمرية • وفي الورع سكنات زحلية • اذا قلت
حي على الشهوات طار واخفافا وثقالا • واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى • ان سالمتهم في بيعة فساد • واد عوك

ان سالتهم
نسخة

وان دعونهم لتهبة جهاد ودعوك • لوكان عرضا قريبا

المقالة وسفرا قاصدا لاتبعوك السابعة والخمسون

في ملاقاة المكدي والبخيل ومخاصمتهما

من رشد الله الدنيا غنى عابس • بلقاه فقير بائس •

يطرقه حافيا • ويسأله مخفيا • فيقعقع حلقة بابه •

ويدلي بجرابه الى محرابه • ليستميح شحيحا لم يفتح الباب

لضيفانه • ولم يكسر لهم حواشي رغفانه • فيرجع خاسرا

وينقلب باسرا • حتى اذا فجئه في طريق فيأخذ بعنانه •

طمعا في احسانه • والبخيل بحمر ويصفر • ويقفر • وابن المقفر

هناك يصطدم الاشدان • ويزدحم الضدان •

ويتقابل النحسان • ويتبادر النقلان • ويتعانق

الجبلان • فهما كصخرة قرعه الحديد • او فتح كرة الصديد •

او نفس يعلوه زجاج • او جسم يشوبه اجاج • او دخان يشلوه

عجاج • هذا يعوض حاجة مردودة • ويدا ممدودة • فيقول

هات • وهو يقول هيهات • لذلك قلب لا ينعطف •

ولهذا

ولهذا اسم لا ينصرف • ذاك ضنين صلد •

وهذا شحاذ جلد • لا يولي منع ولا رد • ولا يوجعه ضرب

ولا طرد • مملق بلق • نكس علق • يرجو نذلا لا يعرف

بذلا • ولا يخاف عذلا • يسأل موسرا ضيق الصدر

عابس البشر • شرسا ذميم الخلال • حامضا عنيف

الخلال • ان اعطى نصف رغيف • صب عليه رطل

خل نقيف • فيا ليته اذ كان يابس اليمين • لم يكن

عابس الجبين • وليته اذ لم يكن حاتما • لم يكن شاتما •

محسن اللقاء • نصف الستحي • ولين الكلام • دين الكرام •

وحلاوة اللسان • بعض الاحسان • والجود شعب

اعلاها نوال مألوف ومعذرة • وادناها قول معروف ومغفرة

المقالة الثامنة والخمسون في ذم الدنيا والعمارة

فيها وجمع ما فوق قدر الزاد منها

اعمر دنياك بقدر مخياك • وعمر اخراك بقدر مثواك •

هي مأواك • بقدر مثواك • ما الدنيا الا دار غرور •

وجسر مرور • فاتخذ فی مشیک نفاخها نهبور • وبراحها
عانور • المخدوع من وضع لبنة • والمخذول من ذخر
بنة لابنة • ان من الحمق ان ترمم الجیفة من مناسر النسور •
وترمم السقیفة علی معابر الجسور • وبال المرء مال اعده •
او درهم عده • وشقاء الغافل بیت یبنیه • ویعمر لبنیه •
وما اسخف من خیم علی الجسر فلا یجوز • وما دری ان الفعود
علی ظرفان الماره لا یجوز • وبلک تنبی الطربال فی
بوادی الرمل • وتدخر الزبال فی وادی النمل • فاجمل
من الدنیا زاد الضروره • واحزم الی الآخره احزام
الصروره • وکل قدر ما بلغ رمقک • واثر سورک
علی من رمقک • وانتفع بالدنیا انتفاع المصطلی
واحذر الجمره لا یحرقک فحمها • وتمتع بها تمتع المعترف
واجتنب الغمره لا یغرقک سبحها • واعلم ان الدنیا
بحر هارون • او نهر طالوت • وان الله مبتلیکم به
فمن نهر ض ولم یصب ریا • شرب حربا وعبر جوبا •

دم ار توی

دم آر توی • اشرف علی التوی • الآمر نصح نفاضة
علی کبد • او اعرف غرفة بیده •

المقالة التاسعة والخمسون فی الوقور والطیاش

الخلق فنون واصناف • واولاد آدم اخیاف •
النزق والوقور نجلان • ولیس الوقور کالعجلان •
من عجل اخطأ المراد • ومن تأنی اصاب او کاد • والارب
ینال بالتأنی • مالا یسع طوق التمنی • ولا ینال الکادح
المتعنی • والعجول اخف من البرغوث • والطیش فی القیام
من الفراش المبثوث • والانسان والبهیمة صنفان •
والعجل والعجل صنوان • وقلما تجد فی الرزین • خفة الموازین
انما هو وازن الحصاة • وطیب الجناة • ووقور الاناة •
وقلیل الهنات • والنزق کالشیح • نعبت به ید الریح •
فی المهامه الفیح • انما الوقور کاللؤلؤ الخافی • والعجول
کالسمک الطافی • ان حرکته تضر کالشذی • وان
طاش کالقذی • وکل عجل ناقص • وکل برغوث راقص •

والخلق غدا فريقان فامام حفت موازينه فبقبيحة
بالبنها كانت الفاضحة • وامام ثقلت موازينه فهو في عيشة
المقالة السنون في الحلال والحرام واداء الديون ورد المظالم
حرمة مال المسلم كحرمة دمه • وعصمة رياشه كعصمة ادمه •
والمال واقية الجسد • كالعفة زينة الاسد • المرء بثروته •
والتمر بفودته • العرض بثواب المصالح • ونعم المال الصالح •
للرجل الصالح • وانه زاد الآخرة • وبذر الساهرة • ولا
مال اخيك بالباطل • ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل •
ولا تسلب رياش الغبر • ولا تنتف ريش الطير • وادّ
الفروض عند الاستطاعة • واقض القروض قبل قيام
الساعة • فمالك في المحشر قنطار • ومامعك في الموقف
قسطار • وما ثمة جفر وعنز • ولا وفر وكنز • ولا خيل
ودثاة • انما الخلق مشاة • فان عرفت خصما فارضه
واشتغل الآن باداء فرضه • فمن شقاوة المرء ان يملأ
كيسه بكيسه • وتجمع المال من حبسه ولبسه • ويرتكب العظائم

قبل نسخة

وتكتفي

وتجتنب المظالم • لا يهمه الا ضبط الدنانير والدراهم •
ورربط الاشهب والادهم • فيلقى الله وجميع اعبائه •
على عاتقه • فيؤتى كابق يقف مكتوفا • او طائر يقع
مسنوفا • يحمل على عنقه حملا له ثغاء • وحملا له رغاء • يكشف
كاهله • برفع فرسا صاهلا • وتلك الدنانير زنانير
على خاصرته • وتلك الاموال اغلال واصلال على قاصرته
قصرته نسخة
فيارهين الذمة اشتغل بفكاكها • ويا مرهين الهمة
ادرك نفسك قبل هلاكها • واحفظ سترك لفاضح
لا كفن فيه ولا ظلال • وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال
المقالة الحادية والستون في الصلة والقطيعة
القطيعة شيمة الشرس الغمر • وصلة الرحم تزيد في العمر •
اصدق الصداقة طلاقة البشر الرشيح • وافضل الصدقة
على ذي الرحم الكاشح • وخدش القطيعة فوق الارش •
والرحم معلقة بالعرش • فمن طلب الخلد وشيمه • وخاف
السعير وحميمه • فليبو اصل حميمه • ان حميم المرء نقاوة ظهره •

وفقيرة نهره • وتوأم جوزائه • وجزء من اجزائه •
وخوط من دوحته • وبخور من فوحته • وضلع من اضالعه •
واصبع من اصابعه • وجارحة من جوارحه • وجانحة من
جوانحه • وزند من ذراعه • فلبراعه • وبضعة من لحمه •
فلبجحه • ومن لؤم الطبيعة • اختيار الفظيعة • واعظم الجرية
سوء العشرة مع العشيرة • واجاز الفضيلة • فى اغاره
الفصيلة • شرف الانسان بالغارة • واساس البيوت
على العمارة • والانسان كبير بعشائره • والحرم شريفة
بمشاعره • ظهره ببطنه يقوى • وعقبه بفخذه يبقى • و
بحبه يجبى • فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا •
وصل من تاسبك وان لم يكن قريبا • واعلم ان نسبك كل من يتقرب
معك فى سام وحام • واتقوا الله الذى تسألون به والارحام •

المقالة الثانية والستون فى المماطلة والتسويف والمدافعة والتعويق

الجائر الطامع يحتبس حق اخيه • ويهتك عليه ستر ابر خيه •
يأخذ الدين بالوسق ويقضيه بالرطل • ويسوق الغريم

يسوم 2

بالتسويف

شهادات خ

بالتسويف والمطل • بواجه الفاضر بالجحود • ويتقلد
عهن العهود • حتى يقوم عليه شهادة الشهود • فيؤدبه
صاغرا كالهود • فهو كالكلب يعض على اللحم القديد •
بالناب الحديد • فيرميه صاحبه بالحصى • ويضربه بالعصا •
لا يفزع طلبه • حتى يستخلصه من نابه ومخلبه • فيقذفه
مبلولا بلعابه • مثلوما بنابه • ومن يرغب فيه • فخرج
منه فيه • فكم بين من يقضى الحقوق طوعا • وبين من يقضيها
روعا • الناس انواع • منهم عنود ومنهم مطواع • ومنهم
من يخيف ولا يخاف لائما • ومنهم من ان تأمنه بدينار

لا يؤدّه اليك الا ما دمت عليه قائما

المقالة الثالثة والستون فى تعنيف المشايخ المنهمكين فى العصيان

ابيض فودك وفؤادك فاحم • وباخت نارك وحصك
جاحم • نجز دهرك وهواك فتى • ونضب نهرك وسيل
مناك اتى • كيف النجاء وقد نشبت • وانى البقاء وقد
شبت • اما علمت انك للموت تنكست • ولتنزع نفوسك

قد هاج بقلك • وماج عقلك • وتغيرت نضرتك •
ونصوحت زهرتك • ورفع عنك قلم التكليف •
ودوّن منك الف التاليف • ناهزت حدّ الثمانين •
ومانزكت مجون المجانين • اما نزعك فرع وخطه الشيب
وخوطا • وقد كالوجون وقد كان خوطا • اما يردعك
موت الشبان • قبل الابان • ودفن الاحداث تحت
الاحداث • كم لك في الرمس من متروع بافع • وكم لك
بالامس من فرط شافع • تودع كل يوم في الارض حبيبا •
وتندب على وجهها دبيبا • اوتظن ان هادم اللذات
لا يهدم جدرانك • وان قادم الوفاة لا يزورك كما زاره
جيرانك • كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد •
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد •

المقالة الرابعة والستون في الثبات على المشاق والصبر على المكاره •

الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة خوضها • والملاح
اذا حمل عبأ الشرف لا يؤوده وزانة وزنها • يركب الاخطار

المهولة •

المهولة • ويقطع المجاهل المجهولة • ينظر في الامور الى خواتيمها •
لا الى مبادیها • ويرمي ببصره في الغرائم الى اعجازها لا الى
هوادیها • بلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبة • ويكره لذة
الفسوق لعقوبة وتوبة • فمن له فطانة وبصيرة يعلم
ان ايام البلاء قصيرة • وربّ دواء اكال قوم • دارته
بين اللهاة والحلقوم • فاذا جاوز اللهاة • وهب الحياة •
والراح كريهة المذاق • حميد المساق • فاذا ابنت
في الاعراق مرت المرارة • وقرت الحرارة • ووقع الضر
على الحر • كالشوج تسقط في الحر • دائب صوبها • عاجل
ذوبها • الفطن لا يبالي بالبلاء • فغيم الغم وشيك الانجلاء •
فليكتم الصابر نازلة البؤس تحت الذيل • وليصبر السليم
على طول اللبل • فسيطلع الفجر • ويبقى الاجر • طوبى للثابتين
عن غمرة النواهي • العاضين على جمرة الدواهي • سيظلهم الله
برداء عزته يوم هم بارزون • انى جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون •

المقالة الخامسة والستون في المنوّر عان المخلصان

الورع جبان هيوب • والفاجر لوّاث خلوب •

التقيّ بحصر خطاه في وطئ اللقم • وبنافش فاه في قضم

اللقم • يحاسب نفسه على صغائر الهمم • ويضائق قلبه لضمائر

الهمم • لا يعيم الى المذوق • ولا يطرب على المعروق •

ولا يشرب الا الصرف • ولا يركب الا الطرف • يصون

نفسه عن الحرام ويقي • ولا يبيت على قوتٍ ممقوت او بقي •

بكره قتام الشهوات • ويعاف قتار الشبهات •

يرى رتبوة الحق فيرتفيها • ويرمق هوّة الباطل فيتقيها •

لا يدعوه الفرم الى اكل الجيف • ولا يبلغه النهم الى حدّ

السرف • ان فقد الفوق لم يشرف • وان وجد لم يسرف •

يأكل ليقوى على الاجتهاد • وينام ليصبر على السهاد • ينظر

الى طعامه من اين حصل • وكيف وصل • ومن حصده

ومن داسه ورفعه • ومن الكيّال والطحّان • ومن الخبّاز

والعجّان • ومن قبضه واحرزه • ومن خمّره وخبّزه •

قوت

ملح

وكيف

وكيف كان رفاعه وزرّيعه • وابن آنفق ابتياعه وبيعه •

فلا يزال يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك • ويكلك

عياره على المحك • ويشذّب نخلته عن شوك الشكّ •

فهكذا خشية الانقياء تجفلون كما تجفل النعام • ولا يأكلون

كما تأكل الانعام • يذودون مطيّة النفس عن ورد النشاط

بكعام الاحتياط • ويضمّرونها لتجوز على الصراط • لعلمهم

بانهم لا بدّ خلون الجنّة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط •

المقالة السادسة والستّون في الطلب والتوكّل وذمّ السباحة طلبا في الرزق

يا سبّاق الآفاق • ويا شديد الاعناق في جمع الارزاق

كم تذرع وجه الارض كأنك مسّاح • وكم تحدّد اثباجك

العصل كأنك ممساح • تطلب رزقا بعده وفي قفاك •

ولئن قعدت لأنك ما كفاك • ان ساعد القضاء فالسباحة

كالقاطن • والسائمة كالدآجن • وان لم يساعد فالسعي

جهل • والتعب فضل • انما الرازق ضامن • والمقدور كائن •

والقناعة سيادة • والمشقة زيادة • فما الرزق بكاذ
بطلب في القفار • او صيد يقتنص في الاشفار • او
زحوف بجرجر من بطون الجبال • او عرض يثقل على ظهور
الجمال • اقنع ولا تخش الفاقة • واقنع ولا تتعب النافقة •
واعلم ان الوطن عشك فاسكنه • والمتوكل ضيف من الله ضيوف
فكنه • وبضاعة الحرمان وجهه فصنه • واهجر عما نهى الله عنه
تكن مهاجرا • واغترب في الدنيا تكن ناجرا • وسافر
الى الآخرة تغنم • واقصر عن الترداد تنم • كدت نفسك
بالحط والترحال • وافنيت عمرك في المحال والمحال •
تدق الارض بسنابك المويات قدحا • فكانك كادح
الى ربك كدحا • علاك المشيب وتنفتي • وتسعر لتجمع
شملك ولا بنائي • نهبم في تبه الطلب وان سعيكم لشتى •

المقالة السابعة والستون في آفات اللسان ومدح
الصمت وذم الاستماع الى الفضول من الكلام

طوبى لمن عقل لسانه وكفه • واطلق بالخير بنانه وكفه •

١ الخمس

انحس القرآن • من حارب باللسان • والخمس
الكمأة • من استعان على فرنه بالصمات • ولا تزد
نطقا • الا تزقا • ولا سكتا • الا ثابتا • ولو صمت الكليم
لعلم العجائب • ولو سكت يوسف لعصم النوائب •
وسيعلم المتعمق ان النطق عاثور • وفضول الكلام
هباء منثور • وللمؤمن قلب عقول • ولسان معقول •
والمنافق مفوه • والدين مموه • ورب كلمة زدبك •
ورب صيحة تذبح الديك • ورب زفير اورث فلاعا •
ورب صداح اعقب صداعا • ورب حكمة عصمت
راسك • ورب اكلة قلعت اضراسك • وخفت الحكل
في دبيها • خير من ثغاء الثولاء ونبيها • وجهلهم وغوغهم
عواء • انهم سفاء الجن بمخون بدلائهم • ويجدثون من
املائهم • وينكلمون بكلام الرسل • وانه من موجبات الغسل
فسد عن كلامهم اذنيك • وغض عن رؤيتهم عينيك • انهم ليقولون
منكرا من القول وزورا • يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا •

فلا تغبا بهولاء الثرثارين • فنظمهم
ونثرهم هواء • وقولهم وبولهم سواء •

صح

المقالة الثامنة والستون في خلو الاسم عن المسمّى

ما هذه الالقاب العريضة • والرتاب العظيمة • بالقباحة
دُعي بالعفيف وما استحيى • ولِمَ اكتنى ملك الموت بابي
نجيح • وكيف سمّيت المهلكة مفازة • ولو الصفوها
لسمّوها جنازة • بلقب هذا صدرا وما اضيقه • وذلك
بدرا وما اغسقه • وقضبا وما افسقه • ورشيدا وما اخرقه
وشجاعا وما افرقه • وامينا وما اسرقه • وبمينا وما
وكريما وما الأمه • وسراجا وما اظلمه • وعنبرا وما اذلّه
وصارما وما اكلّه • لئام نسمّوا اباحاسن الاسماء • واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء • اشباح بلا احلام • كما مثل
حمام • واسماء بلا اجسام • كالحرث بن همام نعوذ وابنه قبه
القوالب • وتحديد المخالب • لتناول المطالب • ان همّوا
بشر وثبوا كالاسد يفوتها الفرائس • وان نهضوا نحو الفرائس يمسون
كالفرائس • يركبون الجياد الهمالج • ويخلفون المشاة المفالج
لانا ضدهم بالمشاة رافة • ولا نصيبهم على تلك القساوة آفة

لا ينسارعون

المقالة التاسعة والستون في النصاب المتسلّس والخداع المتخبّر

مثل الحريص كمثل السنّور يرقب الفار • ويسبّ الاظفار
بجرّ ذنبه • ويطرّ مخلبه • بتناعس ساهرا • ويتعقّف
عاهرا • ويتغامض ناظرا • حتى اذا ادرك الظفر • طفر
واذا قدر غدر • فيسور بحرصه • على الجرّ ودرصه • يحدّد
ابره • ويمزّق وبره • كذلك الحريص يزيد عمرا • ليخدع
عمرا • فيزع لبيسه • ويقرع كيسه • يجوع يوما • ليغرّ قوما
ويسهر ليلا • ليبال نيلا • وشواظ الحرص لا ينطفي برشحة
الابار • وهيام الطمع لا يسكن بتغبة الاسآر • والجدي
لا ينقع غلّة الحرص • والندى لا يبلّ دارة الدعص • انما
الحرص فيح من هاوية الهوى • كلّا انها لظى نزاعة للشوى

المقالة السبعون فى علامات السعداء والاشقياء

السعيد من سمع النداء فاجاب • والشقى من ابصر الحق فارخى الحجاب • الناقص ضيق الظرف • قاصر الطرف • والكامل واسع الاديم • راسخ القدم • اذا هاب به الحق لباه سريعا • فبطيع فزر باه رضيعا • لا يل بشغله لذة النداء عن سرعة الجواب • ويمنعه صدف العبور به عن بغية الثواب • الا ان الطريق بائن • والسلوك بين • وان تخلف قوم فتنا للهالكين • واهلا بالسالكين • وان فرح المتخلفون بمقعدهم فرحا للمسافرين • وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين •

المقالة الحادية والسبعون فى الحذر والاجتناب عن الدنيا

الدنيا سم مخلى • والمال عرض مخلى • نصاريف الدول سجال • وركونه سببها ركبان فركبها رجال • ماهر الا مطروقة تقتل الازواج • وعقيم نفسد الامشاج • ودعها فانها هلوك • ودودعها فانها فروك • عجوز عقيم

ضجيعها

ضجيعها سقيم • عنانها واه • وقرانها دواء • لا يزال بعلها سقيما حتى اذا طلقها برئ من ساعته •

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته •

المقالة الثانية والسبعون فى اعمال الاصغرين

شرف الله الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل • واللسان قائل • ذاك عارف مستقر • وهذا معترف مقر • ذاك يخشى وهذا يحذر • ذاك يفنى وهذا يكرر • ذاك غدير وهذا سايح • ذاك قلب وهذا مائح • فليكن قلبك ذكورا • ولسانك ذكورا • حتى يعادل كفتاك • ويتقابل حافتاك • فاذا عزمت فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا • واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلا • واذا عملت فاخلص العمل وان كان قليلا • واصحب العزم عمله • قبل ان يبلغ الكتاب اجله • واقض صمصام العزم المصمم ولا يحبسه فى قراب الفؤاد فتكله •

واياك ان تترك الهدى معكوفا ان يبلغ محله •

المقالة الثالثة والسبعون فى ذم جر الازار والخيلاء به ومدح الرثاثة واهلها

ايها العبد المغرور • ما هذا الذيل المجرور • ان اطالة الذيل • من اثواب الاراذل • واكمال القميص • امارة النقصان • من كنس الارض بفضل الملابس • فلا فرق بينها وبين المكانس • ثوب السفهاء مكنسة السوق • وثوب الصلحاء الى انصاف الساق • شر الثياب ما بلغ الكعبين كبرا • وخيرها ما نقص عن الكعب شبرا • ومن رفع الاسمال • واخلص الاعمال • خير ممن يلبس المعبر والمطبر • وان راى فقيرا عيره وتطير • بريد المعجب ان يمبس • ويبس الخميس • ونعم اللبسة لبسة السلف • ولبس اللبيس لباس الشرف • ولا خير فى قشيب يتلبه الجديدان • ولا دمقس من غزل الديدان • انها كسوة الناقصات • وبزة الراقصات • ابغض الناس الى الله جبار عليه ثوب موشم • حشوه كبر ومجشم •

قشب

المقالة الرابعة والسبعون فى ذم التكلم قبل التامل

حصائد الالسنة قد نزرع العداوة • وطيارات الكلم قد تطير العداوة • ورب كلام يعود كلما • ورب لئم يصير ثلما • وخدش اللسان ثلمة لا تفسد • والكلام كالنبل اذا طار لا يرد • فلا ترم كل حسبانة من جعبة انية • ولا تمنح كل صبابة من طوى الطوية • فربما ندم

النية

حين لا ينفع الندم • وعصاك نزل حيث لا تثبت القدم •
ولا تقوته بما دارى خلدك فتخجل به • ولا تحرك به لسانك لتتعجل به •

المقالة الخامسة والسبعون فى الاعتبار بالاعمال دون الصور والامثال

لا يعبأ الله باعضاء رطبة • وقدود ممشوقة • واشباح شهية •
وصور بهية • انهم اناس لا تذكر اسماؤها • واشخاص لن
تنال الارض لحومها ولا دماؤها • انهم انقار النكاثر والفخار •
واصحاب الكبار والصغار • وللمخالصة قوم لا يفرحون •
وهؤلاء حشو الجنة وللمجالسة قوم آخرون • اولئك
رهابين الصدق • وقرابين العشق • لهم قلوب خربة •
وحلوم رزينة • وضلوع دامية • وشفاه ظامية •
وصدور حامية • وافئدة وجلة • واكباد مجلة • ووجوه
شامسة • وجلود بالية • لا تعجبهم الاطراف السمينة •
والمطارف الثمينة • لا يعقلون بالحلل والحلى • ولا يرفلون
بالثوب الموشى • يدعون ربهم بالغداة والعشى •

المقالة السادسة والسبعون فى العمل بالعلم وترك العمل بالعلم

علم بلا عمل • كحمل على جمل • كن عاملا • ولا تكن حاملا •
ينقل الوسوق من السوق • ويحمل الشهد ولا يذوق •
فالعلم فى صدور الكسلان كشموع نضع بين يدى المضروب
المحجوب • او شموع تزف الى الخصى المجبوب •
فما لهؤلاء الملد وغين معهم الترياق بيد اولونه • ولا
يتناولونه • اليس من البلية • ان يموت المحصر فى الخلية •
اليس من الغبن ان ترد وادها • وتموت صاديا •
ومن الخسران ان جزار يأكل الميت • او مكى لا يزور البيت •
الا ان تأخير العمل عن العلم حبس الماء عن النبت •
والترخص فى العمل حيلة اصحاب السبت • فلا تكن كالجمل
الطليح يحشم لغيره اسفارا • ولا تكن منبتك كمثل الحمار يحمل اسفارا •

المقالة السابعة والسبعون فى علم الاخرة وعلم الدنيا وعلى ايهما

ليس الفقيه من استفاد وافاد • انما الفقيه من احيى الفؤاد •
ولا المحصل من استعاد الكلام واعاد • وانما المحصل
من اصلح المعاد • وما العالم من افتى ودرس •

بل العالم من تستر بالورع وتترس ٥ وما المجتهد من بنى
اساس المدة ٥ على قياس العدة ٥ الفقيه من شغله الحق
عن المنع والتسليم ٥ واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم ٥ وارعوى
بمسؤلات الحشر ٥ عن المفولات العشر ٥ وارتدع بمحاسبات
المنون ٥ عن مناسبات الظنون ٥ وصرفه سرعة البدار عن بطوء
الوقوف ٥ وصدهم الموقف عن عبا الوقوف ٥
فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها ٥ فليس ذو الوجهين
عند الله وجيها ٥ نبا لمن يجدش بخاطره وجه الدين ٥ كما
يلطم الشموس بحافره صحن المباءين ٥ فهو اعطش الى الاوقاف
من رمل الاحقاف ٥ واشره الى الحرام ٥ من البراة الى الحمام
واصبى الى المال والجاه ٥ من العطشان الى المياه ٥
بل من السرحان الى الشياه ٥ انه بنافره فيفخر بابيه وامه ٥
ويناظر فيضرب الارض بكمه ٥ بذى اللسان سفيه الجدال ٥
الد الخصام شديد المحال ٥ يتعصب للمذهب ٥ لا للمذهب ٥
ويسهر للنضار ٥ لا للنظار ٥ فقارقوا دعاة الضلالة

سليط
سخ

انهم

انهم لا ايمان لهم ٥ وقالوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ٥

المقالة الثامنة والسبعون فى العلماء الاخيار والعلماء الاشرار

حملة العلم فريقان ٥ احدهما خازن ٥ والآخر خائن ٥
فالخازن الامين وارث الرسالة وحامل الامانة ٥
صان بضاعة العلم فى صوان الصيانة ٥ ولم يمدد النوشع
الى خوان الخيانة ٥ فدانت له الاساورة ٥ وذلت له الفساورة
وخضعت له سلاطين العجم ٥ وبجحت له سراحين الاعجم ٥
واستسلمت لهمته الضوارى ٥ وآعشوشبت ببركته
الصحارى ٥ واما الخوانة فقد استخفطوه وديعة ٥ سمجت
شريعة ٥ فلم يحرسوها حق حراستها ٥ ومارعوها حق رعايتها
فمرقوا من جلباب النبوة ٥ وانسلخوا من اهاب الفتوة
واستحوذ عليهم الشيطان فعقر قوائمهم ٥ وفصم فوادمهم
فصاروا كهم ضمارا ٥ وعاد فصيحهم سمارا ٥ فمن رزق
ذرة العلم فباعها ٥ او ائتمن على من الامانة فاضاعها
فهو فى الملقت ٥ بئس الوقت ٥ وان بلاء بلعم ٥ ما كان بلاء

خصّه بل عمّ • لبس بلبع الآذر رفعة اخمد الى الارض
فاتبع هواه فكان من الهاوين • او ذو حلّة فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين •

المقالة التاسعة والسبعون فى الاعتبار بالاجرام العلوية

انظر والى هذه الجوار المنشآت فى هذه البحور •
كهذه الدرر على حبار زيم النحور • حور مقصورات
فى الخيام • مشيرات بالسلام عن فروج الظلام • ما هنّ
الا نفوس متعالية • وارواح متسالية • يذرعن رقعة
الرقيع ويشبرن • ويسبحن فى حفارة الخضراء ويعبرن •
اجل فيها نظر العبرة • فانها عالية الفطرة • وعمال الا
وعمار الافاق • وطلائع الغيب • وقوافل الريب •
تحمل اعاضة الرزق الى كل حر • وتجبى الى الارض ثمرات
كل شئ • فتدبر فى هبوطها وصعودها • وتفكر فى نحوسها
وسعودها • وغروبها وطلوعها • واستقامتها ورجوعها •
واعلم ان الله سخرها بزمام التقدير • واطلعها كالفواقع

على هذا الغدير • ولا تظن انها تسير بسيرها • فانما تجرى بها
غيرها • ولعمر الله • ما يسوقها الا امر الله • هو الذى اوارها
وبسم الله مجريها ومرسيها • والى ربك منتهاها •

المقالة الثمانون فى ذم الركون الى الدنيا وزهرانها

ليت شعرى لم تحبّ الدنيا لسرور ادركته • او لسرور يمكنه •
او لروح اصبته • او لعيش استطبته • او اجر اكتسبته •
او ثواب احرزته • او عمل طرزته • او لوقت صفا فما كدر •
او لدهر وفى فما غدر • هل اصبحت آمرا الا امسيت مأمورا •
وهل بتّ سكران الا ظللت محمورا • وهل شربت • فهوة
الا لغبت • وهل ابقت من اعدائك الا قفقفت • وهل
سبقت فى غدائك الا وقفت • فما لذة العاقل فى
دار نفوذها ظلم • وغناها عبء • معدمها خميص • وموجدها
حريص • وما راحته فى مال طالبه مخفق • وصاحبه مشفق •
وآمله ساغب • وحامله لاغب • ان اعطى القليل منه
يستقل • وان اعطى الكثير منه يستقبل • فلم ار للدنيا

مثالاً الا المداس اما ان يكون ضيقاً حرجاً • او واسعاً
منفرجاً • ان ضاق فرجاً بالحفاء • وان رحب فيثير العفاء
على الفقاء • الضيق يضرج الكعوب والعقوب •
والرحب يغبر الذيول والجيوب • فلبسة من المكاعب •
من مصاعب المصائب • بشرى للسالك الحافي • في
مجاهل من الفيافي • فاسلك من القفار حافياً • وتستر
بجلباب الغيرة خافياً • فترى هناك اهل السلوك حافين •
وترى الملائكة حافين • ولا تنزل معرس الفناء فيئس المعرس •
واضمم اليك جناحك فانت بالخافق المقوس •
واخلع نعليك فانك بالواد المقدس •

المقالة الحادية والثمانون في القناعة والحرص

القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى • وشجرة الخلد وملك
لا يبلى • درة القناعة لا يلقطها الا منجوت • وجيفة الطمع
لا يقربها الا ممقوت • الدنيا بكر والحريص محبوب •
مآء وجنة مصبوب • ونار شهوة مشبوب • بتمنى

وبتمنى • ليقتضها واتى • وان اقواماً لا يجسدون
الغنى على غناه • باتهم الرزق غير ناظرين اناه • ما الطامع
الا ذليل آخ • في الطلب مستقدم وفي الظفر متاخر •
فتستر بقناع القناعة • فمن تسنم يضريع الضراعة •
واترك مذاهب الذهب • لطلب الطلب • واعلم
ان الحرص نار حامية • فيها عين آنية • والقناعة جنة
عالية • قطوفها دانية • ينادي فيها الحريص ان لك
ان لا تموت فيها ولا تحيى • ويبشر فيها القانع
ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى •

المقالة الثانية والثمانون في ذم من لا يعمل بما يامر

كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه • وكيف ينهون
عن المنكر وقد اقترفوه • وهل يدل على الطريق الا من
سلكه • ويصد عن الفسوق الا من تركه • فمن العجائب
سقاء ذو عطش • وكحال ذو عمش • او اعاجم خرس يؤمون
القراء • او خوامع طمس يتصحن القراء • فما بنت تقدم

في معارك البسالة • وخناز بر يرقصن على منابر الرسالة •
شياطين بخطم الاصنام • وسراحين يرضعن الاغنام •
وعلماء ينصحون الظلمة • كالارقم يؤدب الحكمة • فيا غربة
الضلالة • ويا رزايا بين الجهالة • مالكم اذا تكلمتم • نصحتم
وفاصحتم • واذا علمتم نباعدتم • وتقاعدتم • فتوبوا
الى الله جميعا انه لغفار لمن تاب • اتأمرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب •

المقالة الثالثة والثمانون في التحريض عن
الانابة والتحريض عن التوبة والافاقة

يا مريضا يخشى فراقه • ولا يرجى افاقه • وادى مرضك
وعالج • فبنيانك على رمل عالج • لو ان لك بصيرة •
لرأيت عيبك بصيرة • تشوكت كالطلح العريق • وتشعبت
كالغصن الوريق • ونرجو النجاة من الحريق • فيا مخدوع
خلاص على الريق • ان تهتكت وقعت • غايات الغيابات
وان تنسكت نشرت رايات الرياء • تصلى

لاجل الجيران • لا لخوف النيران • هل سدت عليك
ابواب الفتن الا فتحها • وهل نصبت مظلة الضلالة
الا خيمت تحتها • فمثلك لا يصحبه الاتراب • ولا يقبله
التراب • ولا تضيه الشمس • ولا يجفيه الرمس • ان
نهشك الكلب جرب • وان عضك الهر كلب •
فبيح ان تدفن في النواويس • فكيف تحشر بالفواديس •
ازجو نجاة المحققين باوزار جمعتها كلا فكلا •
اتطمع كل اوى منهم ان يدخل جنة نعيم كلا •

المقالة الرابعة والثمانون في الافاقة والارعواء عن الخطايا

متى تفيق من غشيتك يا مبهوت • ومتى تنتبه من نعستك
يا مسبوت • ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت •
عرض عليك زخارف الدنيا • فنسيت كلمة الله العليا •
وطارت اجنحتك • وكلت اسلحتك • نبالك لفطت
الحبة ولم تبصر الحابل • فزلت ملك بابل • ثم تبقيت محبوسا
وعلقت منكوسا • والظالمون مهلكوا انفوسهم •

والمجرمون ناكسو رؤسهم

المقالة الخامسة والثمانون في الاخلاص وترك العمل بالهوى

رب فطنة • تسوقك الى فتنة • ورب ذكي اوقه ناره
ذكاؤه • ورب تقي اوقه ماء بكاؤه • ورب عابد ماله
من صلوته الا السهاد والنصب • ورب فقيه ماله من علمه
الا الصياح والضجب • سيفتضح الزهاد • يوم يقوم
الاشهاد • ويخسر عباد • اعمالهم ازباد • ويبعث اقوام
محاجو حصورهم زنانير • ومراحيض طهورهم تنانير •
وفتنات كلامهم زنابير • وسترى حين تبدو الضمائر •
يوم تبلى السرائر • اعمالا بجسيهم الغافل زلالا في
المقالة السادسة وقيعة • فاذا هي سراب بقيعة • والثمانون
في اختلاف الاصناف باختلاف القضاء والقدر
رب طاو يتشبع • ورب انلع يتقبع • رب جائع
مطعام • ورب اغول مقدام • ورب حسناء ودودة •
ورب خوفاء محسودة • اخلاق متعاكسة • وشركاء

يحسبها ح

متشاكسة • واقسام متباعدة • وما امرنا الا واحدة •
سبب واحد واحكام متعددات • وقضاء فرد •
واحوال متجددات • وقدرة غلباء واقدار متغايرات •
وبيضة مكنونة وافراخ متطايرات • كلمة قدسية •
تنشئ الايمان والكفر • كخابية المسيح تخرج الحمر والصفر •
او كالشمس بنورها تلوّن الحبر والياقوت • او كالنجار بقدوم
ينحت المهد والتابوت • الدعوة واحدة وان تباينت
كلمات الرسل • والمقصد واحد وان تفاوتت جهات
السبل • ثمار تسقى بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل •

كلام سنة السنة

المقالة السابعة والثمانون في الامل والغفلة عن الموت

يا من بسل في محاربة الحق حسامه • ويا طويل الامل
كاساءة • ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل بالجمل •
عنق طويل وذنب قصير • وجسد كبير واذن صغير • فلا تبط
خيول الخيال على طوبة الرجاء • ولا تفرح كالقاصرات
بتقصارة البقاء • وانظر الى مراسره الموت وسبا

والى اخوانك كيف تفرقوا ايادى سبا • اسلافك
نبذوا وبادوا • والآنك ذهبوا وما عادوا • فاعتبر
بفتيانك وفتيانك • فسيبانيك الموت وان لم يبانيك •
وفتت نوائك • ونسيته فما آلائك • جعلت اسيا طلك
انزالك • وقدمت اعمالك • امالك • نفضت يد
عن تراب الحانة والسانة • ونزكيهم الكلية للهانة والسآمة •
ثم تقيم عوآء الاعوة • بتغيير البزة • فما اسفلك فى ما اقسالك •
وما اغفلك وما انساك • تنبذ اخاك بالعراء خاليا •
وتعود من الغرآء سالبا • كان لم تكن بينك وبينه علاقة •
وما كان بينكما صداقة • فسا فلوكم اوطال عليكم الامد
الزمانى • فتر بصنم وآزنيتم وغرتكم الامانى •

المقالة الثامنة والثمانون فى الذكر

ذكر الله اشرف الاذكار • فاذكروا الله بالعشى والابكار •
ذكره مفتحة الارواح الصدية كالقبا ووحة الافاحر
الندية • فاذكروا الله ذكرا كثيرا • وكبروه تكبيرا • فاذا اخلصت

عليك

الذكر

الذكر فاترك الصوت والحرف • واذا شربت
وسكرت فاكسر الظرف • السجود ما جلع فقرات
الجباه • والذكر ما خفق عن حوكات الشفاه • فجهر لطيمة
الاثنية الى خطا ترفده • واذكر ربك فى نفسك يذكرك فى نفسه
وقل لم يذكر الله بلسانه نورة عاد • اذكر ربك فى نفسك تضرعا

المقالة التاسعة والثمانون فى اليقظة وذم الرقاد

طرف راقد • وحوض واقد • وخطو فى الامل فسيح •
وقدم فى العمل سفيح • خلفت فى العمل قعدة ضجعة •
وفى الامل طلعة قبعة • كم يهتف بك داعى الشوق فلا تهب •
وقد آن ان تزدجر بحث فلا تهب • ما الغافل كاصحاب الكهف
خاط عينيه • وكلب هواه باسط ذراعيه • يوم البطلة
يوم اصحاب الرقيم • وليل العنقة ليل السقيم • يضجون
ضجيج الورق السواجع • تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يبطون النهار على طوى الاحشاء • ويصلون الفجر بوضوء
العشاء • عند الله قطورهم • وعلى الله سحورهم

وهو يعصمهم ويحفيهم • ويطعمهم ويسقيهم • يروضهم
في موارض الاجتهاد • ويكحلهم بمراود السهاد • حتى
يتبين لهم العلم والجهل • ويتضح لهم الحزن من السهل •
ونور اليقين من ظلم الشك • وصبح الايمان من غسق
الشرك • فيمد لهم موائد الاجر • ويفك عن افواههم
طابع الحجر • ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر •

المقالة التسعون في اهلاك الدنيا الناس

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز • هل لسفار الآخرة على
جسرك مجاز • كم لكِ من محروم بتألم • ومن مهضوم بتظلم •
ومن مكظوم لا يتكلم • كم لكِ من بائقة تذهب الحبيبة
عن الحبيب • او فاقرة تعجل الرضيع عن الاحلب • نبأ
لكِ من ذئب يفترس العناق • ومن لبث يفترس الاعناق •
ومن غيب يبلع الانام • ومن قلوب يقلع الاعنام •
كم لكِ من سفاك يخنق العرائس على منصة العرس •

ومن فتاك

ومن فتاك يفتك الفوارس على محنة النرس •
ومن مفض يجعل البحر بقعة الطلا • ويشكل الارض بمانة
بالطلا • ومن نكد يخلي الديار عن الآل • وقلب يخدع الطبيب
بالآل • وما اضرب لك مثلا الا التمساح يجر آل
الفضاء منتشرا فيستلقي على قفاه • ويفتح فاه فيقع
عليه نبات الماء سواكن • ويطمئن عليه رواكد • يجمع
لحاظه فيه • ويلتقط ما اجتمع من الدود فيه • حتى اذا سد
ثلمة الجوع • ونهض للرجوع • اطبق الاشداق واوصد
الاغلاق • وخاط فكيه وحاص • وآب غانما وغاص •
والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا • فلن تستطيع له طلبا •

المقالة الحادية والتسعون في عدم الاغترار

بطالبي الجاه والمال وعدم الارشاد

لا يغرنك تقلب الكبار والامجاد • في الاغوار والانجاد •
واطلب ابن يجن هذا الامر في المسح والبجاد • واعبد الله
ولا تسجد للدراهم الا سجاد • واعلم ان الذهب عجل

بموارد حه

الظماء سحه

من المتراشين ص

هذه الامة فقرقه ثم حرقه • ثم انسفه بالمال وارقه •
اتظن ان قصة الساوى سمر • كلا انها فاغية لها ثمر •
ليس الساوى من جمع سوار او حجل • وانخذ منه عجلا •
انما الساوى من شمر للجاه والقبول • وخدع اغمارا بقبضة
من اثر الرسول • فحمل من زينة القوم اوزارا • وجمع زبرجا
مستعارا • ضم لبدا ملبوا • وصاغ وثنا معبوا •
لا يبصر عواره الا نفس عالية • ولا يسمع خواره الا اذن
واعية • فلا تخف عن الشرعة السوبة • كالفرقة الموسوية
ولا تمد يدا الى نهاس • الى شحيح يسند ره بالاياس • وان
لفيتهم فعليك ان تقول لا مساس • اخس بقوم يعجبهم
الذهب يرقص على ظهرهم • واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم

المقالة الثانية والتسعون فى الارزاق والجدود

ارزاق وجدود • وسماط ممدود • عليه من الخلق اصناف
كلهم اضياف • هذا بلم البتات • وذا بلقط الفتات •
رجل يكيل بالصاع • واخر يحسن ركمة القصاع • هذا

هذا بنهس

هذا ينهس اللحم فسبحا • وذا يحسو المرق مسبحا • بعضهم
يزوى بالعدالة • ويتجزى بالجلالة • وبعضهم كالنفر
وكلهم خليق بما اطلق له • وكل ميسر لما خلق له • كلهم ضيف
وما فى القسمة حيف • جمعهم على رزق مقسوم • وما ينزاله
الا بقدر معلوم • ولا المضيف شحيح • ولا ثمة نمير ولا جيح •
وان تزاحمت الارزال على الرزق بتفاوت • تفاوت
فما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت

المقالة الثالثة والتسعون فى ذم الحسد وفى الرضى بما قسم الله

لكل حاضر آمد اما سالخة او سوبعة • ولكل طاعم طراف اما قصعة
او قصيعة • فمن الجهل حد العصافير على البعافير • وغبطة
السنور على الثور • ومن السفه غضة الطرف على الطلائح البزل •
حد اعلى ما اونبت من بسطة النزل • يجسدها على كثرة طعامها
وشرابها • ولا يرى رحب ازجائها وفسحة اهابها • وقوة
مجيئها وذهابها • ويغبطها على اورادها واغلافها • ولا ينظر
الى سعة علافها • وعظم اجوافها • ثم الى نفع البانها ووفاء

اصوانها • فيا محجوب البصيرة لا تحسد الى اخاك
على نعم الله فعله ارحب منك وعاء • ولا تغبطه على زينة
لفمه فعله اوسع منك امعاء • ولا تحقر مكاسب الرزق
بالمعول • ولا تنظر الاحوال بالطرف الاحول • واذا رايت
الغنى والفقير يجتمعان على سحوره وفطوره • فارجع البصر هل ترى
المقالة الرابعة والتسعون في تفضيل الحلال على الحرام
الحلال كثير المدد • والحرام كثير العدد • ذاك مده فيض
وهذا مده ارض • وما اقرض درهما بدرهمين
فقد باع الجنة بجنتين • وفضاء الحرام افيح واسع • وضعيف
الحلال ابرق شاسع • الحرام غزير سقياه • قليل بقياه
سحابه قليلة المكث • واسبابه وثيقة النكث • تعب
اذا امتلأ انكفى • وشواظ اذا تلألأ انطفى • وما حل وقر
خير مما حرم وجر • والعفاء على جوة وسعها الضعفاء
ويدخرها الغافل بجهده لعياله واهله • فالغافل يسرق بلغة
الاباحي • مسلولة بدمعة البتامى • ويسلب غلام خفش

الارامل

الارامل • غزلته بكد الانامل • بغصب شراب العطشان
فيجتسيه • وبسلب لباس العريان فيكتسيه • ثم يحمد لله
على هذه الكسوة • ويشكره على تلك الحسوة • فيا هؤلاء
الحمدونه • على مال قتل صاحبه دونه • وتشكرونه على
عرض استنجمتموه • او بتيم ذبحتموه • او دم سفحتموه
او شراب لحستموه ثم سلحتموه • او بعجلكم حوزطتموه
وسترخ قمتموه • وطرف ارقمتموه • وزاد سر قمتموه
وماء وجه اريقتموه • لقوت ذر قمتموه • انشكرون لله
على سحت قضمته اسنانكم • وغصب نهبته ايمانكم • قل بئسما
المقالة الخامسة يأمركم به ايمانكم والتسعون
في مكابدة الشدائد واقتناص العلى •
لا وصول الى مقامات العلا • الا بمقاساة البلا
ومجرع كاسات العنا • ومن طلب الدرر • شرب الاجاج
المر • ومن امل المناصب • طرح المكاسب • وركب
السباسب • ومن احب الشئ الخطير • وكره التافه الحقير

الف المكاره • وقطع المهامه • وفارق الاتراب
والجيران • وعانق الاقتاب والكيران • وودّع
الخليط والضجيع • وودع التقصير والتضجيع • انظر
ان الشرف اوبدرك بالتوانى • او بحر يغوث بالاوانى
او فوز يمسخ بسير السوانى • لايستوى القاعد مع الوالد
والاهل • والسابح فى الحزن والسهل • الا ان الرتعة
فى اطيط الرحل لا فى غطيط النائم • وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم • افمن سكن سهوة
المباءة • وتعوّد شهوة الباءة • ولم يخرج من الظلال
ولا الكن • ولم يعرف غير اتعاب السنن • كمن لا يقرع
الا ابواب الرواسخ • ولا يذرع الا الآمال والفراسخ
ان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة • لا يسمع نشيش
المقلاة • وان شرب لا يشرب الا الثمد • ولا يعرف
فى الحر قعقعة الجمد • مسعوب بنا طح الاراك بالبركة
وحلس اسفار يستظل بالاراك دون الاريكة

او من يجوب البلاقع وهو فى البلاد غير قطين •
او من يتشوّف فى الحلبة وهو فى الخصام غير مبين •

المقالة السادسة والتسعون فى عدم الغنم بالسعيد والشقى على القطع بعد الموت بالدنيا

تبلج الغسق • وتنفس الفلق • وانقضت اللبالى
المحقات • وجفت غصون الشباب المورقات •
واسفر الصباح • وغشى المصباح • وناحت الورق
الفصاح • ولا ندرى اينشق عمود الصبح عن يوم عبد
وسعود • او يوم عاد وثمود • الا انه علم المعاد • ولا بد
بالاجتهاد • ما للحما المسنون • والعلم المكنون •
وما سيكون بعد المنون • هيهات لقد طمست
اعلام الوادى • وطاح صوت الحادى • وحار طرف
الهادى • وضلت القافلة • وهلكت الراحلة •
وخفقوا اشتاتا عباديد • وتورطوا اوهادا وخاديد •
تهوى بهم ايدى الرياح المؤتفكات • فى مهاوى الدركات

او من يجوب

يُنادون الدليل الاجودى • ويناجون الشفيع الاخوذى •
وهو يجيب تحيرت فى حسابى وحسابكم • والصبر اخلق بى
وادلى بكم • وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم •

المقالة السابعة والتسعون فى ذم الدنيا وانه لا يحظى بها الا الشرارة اللئام

الدنيا اما غارة او عارة • لا يطمع فى الغارة الا لص
غار • ولا يرغب فى العارة الا كلب ضار • تذل الف
النفاق • فساق • وركب الفساد فساد • يملك عشرة
او مائة • فبراس عشيرة او فئة • ويكتسى حلة • فيستغوى
ثلة • ويستجد لبوسا • فيحمل دبوسا • ويسيح نبوسا •
ويركب بعيرا • فيسوق عيرا • فلا تحفل ولا تحمل بامثاله •
ولا تسجد لتمثاله • اذ هو دنى • عليه برد عدنى • وقنان
عليه كتان • وجدار • عليه صدار • وطربال • عليه سربال •
ذئب يلبس نمرة • وكلب يقود حمارا مستنفرة • لا خير
فى الاصول والفروع • ولا راى للتبع والمتبوع • انهم
رذالة السعير • وخثالة كخثالة التمر والشعير • يغترون

باعوامهم وشهورهم • ويتبذون الحق وراء ظهورهم •
يفرون من الغرقان • ويحرصون للاذقان • اذا وجدوا
زخارف الدنيا تحلوا • واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده
ولوا • لا ينقبون فى مأمن الا • ولا يرقبون فى مؤمن الا •

المقالة الثامنة والتسعون فى الزواج وحفظ حقوق النسوان

عوانق الحجال • شقائق الرجال • الرجال قوامون
والنساء قواعدهم • وهم اعضاد الدين وهن سواعده •
ما هن الا مكاريب زرعهم • وشر اسيف ضلوعهم •
الا فارفقوا بهن فانهن لكم على خوان • واستوصوا بهن
خيرا فانهن عوان • ورجل بلا بعل • كرجل بلا نعل •
والعزوبة مفتاح الزنى • والنكاح مفواح الغنى •
ومن نكح فقد صفد بعض شياطينه • ومن تزوج فقد
حصن نصف دينه • الا فتقوا الله فى النصف الثانى
فان خراب الدين بشهوتين شهوة الفرج وهو الكبرى
وشهوة البطن وهو الصغرى • فاعمر الركنين

واحكم الحصنين • فاذا فرغت من الرواف
والصفة • فلا تهمل السقيفة والاسكفة • واعلم ان
الدنيا والاخوة ضرتان • لك اليهما كرتان • احداهما
حوة خوين • والاخرى امة مرين • فاجعل للحر يوما •
فان لها قسمين • وللامة قسما • فان لها فى كتابك
اسما • واضعف نصيب العقبى • ولا تنس نصيبك
من الدنيا • واحفظ القسمة العادلة • ولا تكن ممن
تحبون العاجلة • فالويل كل الويل • ان تميلوا كل الميل •
واتق الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسئولا •
وان كان ولا بد فالاخوة خير لك من الاولى • ان انتفيت
الزيغ فطلق الدنيا انها زائلة • وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة •

المقالة التاسعة والتسعون فى الحجيج واوابهم ووظائفهم

لله در طائفة • بالكعبة طائفة • اهاب بهم داعى الحق
كل من عليها فان • فمزقوا عن القميص وبرزوا فى اكفان •
ثم صفوا فى صفصف القيامة • ومشوا فى هزج الندامة •

وقفوا

وقفوا فى عرصة النجلى ومهبط الكرامة • ورحلوا
من نبه العاهات • ونزلوا منزل المباهات • ثم افاضوا
بوجوه غر • ورؤس غبر • الى المشعر الحرام • ومحشر الكرام •
ثم هبطوا الى منحر القرابين • ورجم الشياطين •
وضعوا الدثار وبذلوا الدثور • ونزعوا الشعار وحلقوا
الشعور • اعلنوا باغاريد الحمائم فى تلك البوادى •
وطيروا اغربة الاصداغ فى الوادى • ثم طاروا الى
بيت الله محلقين • وطافوا مقصرين محققين •
واستقبلوا البيت العتيق • واستلموا المسك العبيق •
فادركوا انزهة الفرض • ولثموا سرة الارض • وقبلوا
يمين الله • ثم زاروا امين الله • وتوجهوا من المربع
الاحدى • الى المضجع الاحمدى • حيث تعنو اجباه
الملوك الصيد • لتربة ذلك الوصيد • ويصبح هزبر
الغابة كالضبع المعتل • وطاوس السدرة كالوصع المبتل •
فهناك تتناثر غواضة الغيب على الزوار • تقاطر

فقاضة الغيث على النوار • فيقتنص كل زائر • مالا
يفترسه كل ليث زائر • يربح في مضربه حجا مبرورا •
وينقلب الى اهله مسرورا •

المقالة المائة في عدم اتعاب النفس والبدن في الطاعة

ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله • وان لها لوزرا
فلا تحمله • انها لك تربة • وهي ناقة الله لها شربة •
فلا تظلمها بعلاوة صلوة ووضوء • ولا تمسوها بسوء •
فاذا اوفيت بعهد الله • وحافظت على فرض الله •
فذروها تاكل في ارض الله المقالة الخاتمة للمقالات

اجارتنا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب •
ايتها النفس طالما سكنا في سفينة الجبوة زوجين •
وسبحنا سبح النضارفي اللجين • حتى نهورت غاشية
الشباب بصباح المشيب • وعصفت جائحة الكبر
على القرح العشيب • وطار السقر الحذاري •
وسف النسر المصري • الرحيل فقد نضب رواؤنا

غضاب تعلق

في ديار

في ديار الغربة • وطال توانا في هذه التربة • فالان
وقت الرحيل • وحسبنا الله ونعم الوكيل •
وقد حان اوان المسير • فالله ولي التيسير •
فنا تهيى وهيى • وارحلي معي •
فاني ذاهب الى ربي •
تم

وقد ان سحه

تمت المقالات • بعون الله ذي الهبات •
على يد افقر الورى • الى عناية الملك الاعلى •

محمد امين المدرس بمدرسة ثالثة يحيى
سنة ١١٥٠

ع

٧٩